حديث المنزلة شبهات وردود

رسالة في الرد على
الآمدي وابن حجر الهيثمي والخميس



تأليف
حسن عبد الله علي

مركز الإمام الباقر ع

حديث المنزلة

شبهات وردود

اسم الكتاب:	حديث المنزلة شبهات وردود
تأليف:	الشيخ حسن عبد الله العجمي
إعداد:	مركز الإمام الباقر (ع) الإسلامي
الناشر:	دار الهدى
المطبعة:	ظهور
عدد النسخ:	(١٥٠٠) نسخة
الطبعة الأولى:	١٣٨٦هـ / ٢٠٠٨م

حديث المنزلة

شبهات وردود

رسالة في الرد على الآمدي وابن حجر الهيثمي وعثمان الخميس حول صحة حديث المنزلة وتواتره ودلالته

تأليف:

الشيخ حسن عبد الله علي العجمي

مركز الإمام الباقر(ع) الإسلامي

المدخل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين محمد وآله الطاهرين، وعلى أصحابه الميامين، وعلى من تبع نهج محمد وآله إلى قيام يوم الدين وبعد : -

يعتبر حديث المنزلة - وهو قول النبي صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام: «**أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبي بعدي**» أو : «**أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه لا نبي بعدي**» - أحد الأحاديث النبوية التي يستند إليها الشيعة الإمامية الإثنا عشرية في إثبات إمامة الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وأنّه هو الولي الشرعي على الأمّة وخليفة النبي صلى الله عليه وآله المباشر عليها من بعده ، وهو حديث صحيح

متواتر، وبما أن هذا الحديث الشريف يحمل في مضمونه الدلالة المذكورة حاول البعض من علماء أهل السنة إنكار صحته والبعض الآخر أنكر تواتره، كما حاول البعض تمييعه دلالة ، وفي هذا الكتيب الذي بين يديك أخي القارئ المحترم تجد ردّاً على ثلاثة من علماء أهل السنة، الأول هو الآمدي وقد أنكر صحة الحديث، والثاني هو ابن حجر الهيثمي وقد أنكر تواتره، والثالث عثمان الخميس وهو من حاول تمييعه دلالة ، فقد أثبت فيه صحة الحديث وتواتره ، ورددت الشبهات التي أثارها الأخير حول دلالته فبينت كيفية دلالته على إمامة الإمام علي عليه السلام وخلافته لرسول الله صلى الله عليه وآله على أمته، فقلت مستعيناً بالله ومتوكلاً عليه :

الآمدي ينكر صحة حديث المنزلة وابن حجر يدّعي أنه من أحاديث الآحاد

قال ابن حجر الهيتمي في كتابه «الصواعق المحرقة» وهو يحاول ردّ استدلال الشيعة بحديث المنزلة على إمامة الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وخلافته المباشرة للنبي صلى الله عليه وآله : **(أن الحديث**

إن كان غير صحيح - كما يقول الآمدي - فظاهر، وإن كان صحيحاً- كما يقوله أئمة الحديث والمعول في ذلك ليس إلاّ عليهم، كيف وهو في الصحيح ؟!- فهو من قبيل الآحاد، وهم لا يرونه حجة في الإمامة)[1].

قلت : ففي قوله هذا يذكر ابن حجر الهيثمي أن الآمدي أنكر صحة الحديث! لكنّه يردّ ذلك بالقول أنّ الحديث صححه أئمة الحديث وأنّه مخرّج في الصحاح، إلاّ أنّه زعم أنّه حديث آحاد وغير متواتر، والشيعة لا يحتجون بالحديث الآحاد في العقيدة، والنتيجة أنّه لا يصح لهم الاحتجاج بهذا الحديث، فكلامنا هنا يقع في أمرين:

الأول : في صحة حديث المنزلة .

الثاني : في تواتره .

إثبات صحة حديث المنزلة وتواتره

أما بالنسبة للأمر الأول فقلت: إن حديث المنزلة الشريف من أصح وأثبت الأحاديث النبوية المقطوع صدورها عنه صلى الله عليه وآله ، فهو

(١)الصواعق المحرقة ١/ ١٢٢ .

مروي بأسانيد كثيرة منها الصحيح ومنها الحسن، ومخرّج في صحيحي البخاري ومسلم وغيرهما من صحاح القوم وكتب السنن والمسانيد لديهم، وقد صرّح بصحته جمع من علمائهم :

قال المزّي في تهذيب الكمال أثناء ترجمته للإمام علي عليه السلام : (...خلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة وعلى عياله بعده في غزوة تبوك، وقال له : «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبي بعدي»، وروى قوله صلى الله عليه وسلم : «أنت مني بمنزلة هارون من موسى» جماعة من الصحابة وهو من أثبت الآثار وأصحها ...) [1] .

وقال ابن عبد البر في كتابه الاستيعاب : (وروى قوله صلى الله عليه وسلم لعلي: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى» جماعة من الصحابة، وهو من أثبت الأخبار وأصحها، رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن أبي وقاص وطرق حديث سعد فيه كثيرة جداً، قد ذكره ابن أبي خيثمة وغيره، ورواه ابن عباس وأبو سعيد الخدري وجماعة يطول ذكرهم) [2] .

---

(١)تهذيب الكمال ٢٠/ ٤٨٣ .

(٢)الاستيعاب ٣/ ١٠٧٩.

وقال محمد بن يوسف الكنجي الشافعي في كتابه «كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب» بعد أن أخرج حديث المنزلة: (**قلت : هذا حديث متفق على صحته، رواه الأئمة الحفاظ كأبي عبد الله البخاري في صحيحه ومسلم بن الحجاج في صحيحه، وأبي داود في سننه، وأبي عيسى الترمذي في جامعه، وأبي عبد الله النسائي في سننه، وابن ماجة القزويني في سننه، واتفق الجميع على صحته حتى صار ذلك إجماعاً منهم**)[1] .

وقال ابن تيمية الحراني: (**إنّ هذا الحديث صحيح بلا ريب، ثبت في الصحيحين وغيرهما**)[2] .

وبهذا يتبين زيف ما ادّعاه أبو الحسن الآمدي من كون حديث المنزلة هذا حديث غير صحيح، والحق أنّه لا ينكر صحته إلاّ معاند مكابر أو ناصبي مبغض لأمير المؤمنين علي عليه السلام .

وليس بالمستغرب من الآمدي أن ينكر صحة هذا الحديث فهو رجل سيء الإعتقاد تارك للصلاة! فهذا الذهبي يقول عنه :

(١)كفاية الطالب صفحة ٢٤٩ – ٢٥٠ .

(٢)منهاج السنة ٧/ ٣٢٠ .

(وقد نفي من دمشق لسوء اعتقاده، وصحّ أنّه كان يترك الصلاة، نسأل الله العافية...) [1].

ومثل قول الذهبي هذا قاله ابن حجر في لسان الميزان [2].

أما بالنسبة لتواتره فقد رواه عن رسول الله صلى الله عليه وآله جمع غفير من الصحابة، وقد صرّحوا بأنّ الحديث المتواتر لا ينظر في سنده بل يعمل به من دون البحث في سنده [3] فكيف وهذا الحديث الشريف مع تواتره له طرق كثيرة صحيحة وأخرى حسنة ؟

ثلاثون صحابياً من رواة حديث المنزلة

وهذه أسماء ثلاثين صحابياً رووا حديث المنزلة :

الصحابي الأول
سعد بن أبي وقاص

ورواه عنه جماعة وهم :

---

(١) ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٣/ ٣٥٨.

(٢) لسان الميزان ٣/ ١٣٤.

(٣) قال جلال الدين السيوطي في «تدريب الراوي ٢/ ١٧٦» : (ولذلك يجب العمل به «الحديث المتواتر» من غير بحث عن رجاله ولا يعتبر فيه عدد معين في الأصح) ، وقال الدكتور محمد عجاج الخطيب في كتابه «المختصر الوجيز في علوم الحديث ١٢٥»: (والمتواتر لا يبحث عن رجاله بل يجب العمل به من غير بحث في رواته) .

١ـ إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص :

أخرج روايته عنه البخاري في صحيحه، فقال: (حدثني محمد ابن بشار، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن سعد، قال: سمعت إبراهيم بن سعد، عن أبيه، قال: قال النبي ﷺ لعلي: «**أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى**»)[١] .

ورواية إبراهيم لحديث المنزلة عن أبيه أخرجها مسلم في صحيحه[٢]، وابن ماجة في سننه[٣] ، وصححه الشيخ محمد الألباني في كتابه صحيح سنن ابن ماجة[٤] ، وأخرجها النسائي في السنن الكبرى[٥]، وأحمد بن حنبل في مسنده[٦] ، وأبو يعلى في

---

(١)صحيح البخاري ٣/ ١٣٥٩ رواية رقم: ٣٥٠٣ .

(٢)صحيح مسلم ٤/ ١٧٨١ رواية رقم: ٤٢٠٤ .

(٣)سنن ابن ماجة ١/ ٤٢ رواية رقم: ١١٥.

(٤)صحيح سنن ابن ماجة ١/ ٥٦ رواية رقم: ٩٤.

(٥)السنن الكبرى ٥/ ٤٤ رواية رقم: ٨١٤٢، و ٥/ ١٢١ رواية رقم: ٨٤٣٤، و ٥/ ١٢٢ رواية رقم: ٨٤٣٧ و ٤٣٨ .

(٦)مسند أحمد بن حنبل ٢/ ٢٣٨ رواية رقم: ١٥٠٥، وقال الشيخ أحمد محمد شاكر: «إسناده صحيح» .

مسنده [١]، والطيالسي في مسنده [٢]، وابـن أبي شـيبة في مـصنفه [٣] وابـن حنبـل في فـضائل الـصحابة [٤]، وابـن عـساكر في تـاريخ دمشق [٥]، والدورقي في مسند سعد بن أبي وقاص [٦]، والنـسائي في خصائص علي [٧]، والشاشي في مسنده [٨]، وأبـو نعـيم في حليـة الأوليـاء [٩]، واللالكـائي في اعتقـاد أهـل الـسنة [١٠]، وابـن أبي عاصم في السنة [١١].

---

(١) مسند أبي يعلى ٢/ ٧٣ رواية رقم: ٧١٨، وقال الشيخ حسين سليم أسـد: «إسـناده صحيح» و ٢/ ١٣٢ رواية رقـم: ٨٠٩، وقـال الـشيخ حـسين سـليم أسـد: «إسـناده صحيح».

(٢) مسند الطيالسي ١/ ١٧٠ رواية رقم: ٢٠٦، وقال محقق الكتاب الدكتور محمد عبـد المحسن التركي: «حديث صحيح».

(٣) مصنف ابن أبي شيبة ٦/ ٣٦٦ رواية رقم: ٣٢٠٧٥.

(٤) فضائل الصحابة ٢/ ٥٦٩ رواية رقم: ١٠٠٥.

(٥) تاريخ دمشق ٤٢/ ١٤٧، ١٥٨، ١٥٩.

(٦) مسند سعد صفحة ١٣٦ رواية رقم: ٧٥.

(٧) خصائص علي صفحة ٧٢ رواية رقم ٥٢و ٥٣.

(٨) مسند الشاشي ١/ ١٨٦ رواية رقم: ١٣٤.

(٩) حلية الأولياء ٧/ ١٩٤.

(١٠) اعتقاد أهل السنة ٨/ ١٣٧٣ رواية رقم: ٢٦٢٩.

(١١) السنة لابن أبي عاصم ٢/ ٦٠٠ رواية رقم: ١٣٣١، ١٣٣٢.

٢ـ مصعب بن سعد بن أبي وقاص :

ومن أخرج روايته لحديث المنزلة عن أبيه البخاري في صحيحه فقال: (حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن شعبة، عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن أبيه أن رسول الله ﷺ خرج إلى تبوك واستخلف علياً فقال أتخلفني في الصبيان والنساء؟ قال: « **ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه ليس نبي بعدي** »)[1].

وأخرجها مسلم في صحيحه[2] وابن حبّان في صحيحه[3]، والنسائي في السنن الكبرى[4]، والبيهقي في سننه الكبرى[5]، وأحمد بن حنبل في مسنده[6]، وأبو يعلى الموصلي في مسنده[7]،

---

(١)صحيح البخاري ٤/ ١٦٠٢ رواية رقم: ٤١٥٤ .

(٢)صحيح مسلم ٤/ ١٨٧٠ رواية رقم ٤٢٠٤.

(٣)صحيح ابن حبان ١٥/ ٣٧٠ رواية رقم: ٩٦٢٧، وقال الشيخ محمد الألباني في كتابه «التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان» ١٠/ ٦٦ رواية رقم: ٦٨٨٨: «صحيح».

(٤)السنن الكبرى ٥/ ٤٤ رواية رقم: ٨١٤١ و ٥/ ١٢٣، رواية رقم: ٨٤٤١ .

(٥)سنن البيهقي الكبرى ٩/ ٤٠ رواية رقم: ١٧٦٧١ .

(٦)مسند أحمد ٢/ ٢٦٨ رواية رقم: ١٥٨٣ وقال أحمد محمد شاكر: «إسناده صحيح».

(٧)مسند أبي يعلى ١/ ٢٨٥ رواية رقم: ٣٤٤،وقال حسين سليم أسد:«إسناده صحيح».

وابن أبي شيبة في مصنفه [1]، والطيالسي في مسنده [2]، وأحمد ابن حنبل في فضائل الصحابة [3]، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد [4]، وابن عساكر في تاريخ دمشق [5]، والدورقي في مسند سعد بن أبي وقاص [6]، وأبو نعيم الأصفهاني في حلية الأولياء [7]، والنسائي في خصائص علي [8]، والبزار في مسنده [9] .

٣ـ عامر بن سعد بن أبي وقاص :

أخرج روايته لحديث المنزلة عن أبيه جماعة من الحفاظ والعلماء السنيين منهم مسلم بن الحجاج في صحيحه فقال: (حدثنا قتيبة بن

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة ٦/ ٣٦٦ رواية رقم : ٣٢٠٧٤ و ٧/ ٤٢٤ رواية رقم : ٣٧٠٠٨ .

(٢) مسند الطيالسي ١/ ١٧٠ رواية رقم : ٢٠٦ ، وقال محقق الكتاب الدكتور محمد عبد المحسن التركي :«حديث صحيح» .

(٣) فضائل الصحابة ٢/ ٥٦٩ رواية رقم : ٩٦٠ .

(٤) تاريخ بغداد ١١/ ٤٣١ .

(٥) تاريخ دمشق ٤٢/ ١٦٠ ، ١٦١ .

(٦) مسند سعد صفحة ١٠٣ رواية رقم : ٤٩ .

(٧) حلية الأولياء ٧/ ١٩٥ ، ١٩٦ .

(٨) خصائص علي صفحة ٧٤ رواية رقم : ٥٦ .

(٩) مسند البزار ٣/ ٣٦٨ رواية رقم : ١١٧٠ .

سعيد ومحمد بن عباد، وتقاربا في اللفظ قالا:حدثنا حاتم، وهو ابن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال: أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً فقال ما منعك أن تسب أبا التراب؟!

فقال: أما ما ذكرت ثلاثاً قالهن له رسول الله ﷺ فلن أسبه، لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم.

سمعت رسول الله ﷺ يقول له [وقد]خلفه في بعض مغازيه، فقال له علي يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله ﷺ : «**أما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه لا نبوة بعدي**»، وسمعته يقول يوم خيبر:«**لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله**»، قال فتطاولنا لها فقال: «**ادعوا لي علياً**» فأتي به أرمد فبصق في عينه، ودفع الراية إليه، ففتح الله عليه ولما نزلت هذه الآية ﴿**فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ**﴾ دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال: «**اللهم هؤلاء أهلي**»)[1] .

---

(١) صحيح مسلم ٤/ ١٨٧٠ رواية رقم: ٢٤٠٤ .

ورواية عامر لحديث المنزلة عن أبيه رواها ابن حبّان في صحيحه[1] والحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين[2]، والترمذي في سننه[3]، والنسائي في السنن الكبرى[4]، وأحمد بن حنبل في مسنده[5]، وأبو يعلى في مسنده[6]، والطبراني في معجمه

---

(١) صحيح ابن حبّان ١٥/ ١٥ رواية رقم : ٦٦٤٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : «إسناده صحيح» ، و ١٥/ ٣٦٩ رواية رقم : ٦٩٢٦، وقال الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في كتابه «التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان» ١٠/ ٦٦ رواية رقم : ٦٨٨٧ : «صحيح - «الإرواء»(٢٤٧٣)» .

(٢) المستدرك على الصحيحين ٣/ ١١٧ رواية رقم : ٤٥٧٥ وقال : «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» ، وقال الذهبي في تلخيص المستدرك : «على شرط مسلم فقط» .

(٣) سنن الترمذي ٥/ ١٠٧ رواية رقم : ٣٧٢٤ وقال الترمذي : «هذا حديث حسن صحيح» وصححه الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في كتابه صحيح سنن الترمذي ٣/ ٥٢٣ رواية رقم : ٣٧٢٤ .

(٤) سنن النسائي الكبرى ٥/ ١٠٧ رواية رقم : ٨٣٩٩ و ٥/ ١٢١ رواية رقم : ٨٤٣٥ و ٥/ ١٢٢ رواية رقم : ٨٤٣٩ .

(٥) مسند أحمد بن حنبل ٢/ ٢٧٧ رواية رقم : ١٦٠٨ ، وقال الشيخ أحمد محمد شاكر : «إسناده صحيح» .

(٦) مسند أبي يعلى ٢/ ٨٦ رواية رقم : ٧٣٩ و ٢/ ٩٩ رواية رقم : ٧٥٥ ، وقال الشيخ حسين سليم أسد : «إسناده صحيح» و ١٢/ ٣١٠ رواية رقم : ٦٨٨٣ .

الكبير[١]، وفي معجمه الأوسط[٢]، وابن حنبل في فضائل الصحابة[٣]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[٤]، والدورقي في مسند سعد بن أبي وقاص[٥]، وأبو يعلى في معجمه[٦]، واللالكائي في كتابه اعتقاد أهل السنة[٧]، وابن أبي عاصم في السنة[٨]، والنسائي في خصائص علي[٩]، والنقاش في فوائد العراقيين[١٠]، والبزار في مسنده[١١]، والشاشي في مسنده[١٢]، وأبو نعيم الأصفهاني في حلية

---

(١) المعجم الكبير ١/ ١٤٦ و ٢٣/ ٣٧٧ .

(٢) المعجم الأوسط ٥/ ٣٦٥ رواية رقم : ٥٥٦٩ .

(٣) فضائل الصحابة ٢/ ٦٣٣ رواية رقم : ١٠٧٩ .

(٤) تاريخ دمشق ١٣/ ١٥٠ و ٤٢/ ١١٣، ١١٢، ١١١، ١١٤، ١٤٤، ١٤٧، ١٥٧، ١٥٦.

(٥) مسند سعد صفحة ٥١ رواية رقم : ١٩.

(٦) معجم أبي يعلى صفحة ١٦٧ رواية رقم : ١٨٨.

(٧) اعتقاد أهل السنة ٨/ ١٣٧٥ .

(٨) السنة لابن أبي عاصم ٢/ ٦٠٠ رواية رقم : ١٣٣٣ و ٢/ ٦٠١ رواية رقم : ١٣٣٥ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٨ .

(٩) خصائص علي صفحة ٣٧ رواية رقم : ١١ وصفحة ٧١ رواية رقم : ٥٠ وصفحة ٧٣ رواية رقم : ٥٤ .

(١٠) فوائد العراقيين صفحة ٩٤ رواية رقم : ٨٤ .

(١١) مسند البزار ٣/ ٢٧٦ رواية رقم : ١٠٦٥ و ٣/ ٣٢٤ رواية رقم : ١١٢٠.

(١٢) مسند الشاشي ١/ ١٦٥ رواية رقم : ١٠٥ ، ١٠٦ .

الأولياء[1] .

٤ـ سعيد بن المسيب :

أخرج روايته لحديث المنزلة عن سعد بن أبي وقاص الترمذي في سننه فقال: (حدثنا القاسم بن دينار الكوفي، حدثنا أبو نعيم، عن عبد السلام بن حرب، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبي وقاص أن النبي ﷺ قال لعلي : « **أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه لا نبي بعدي** »)[2] .

واخرجها النسائي في السنن الكبرى[3]،وابن حنبل في مسنده[4]

---

(١)حلية الأولياء ٧/ ١٩٥.

(٢) سنن الترمذي ٥/ ٤٤ رواية رقم : ٣٧٣١ ، وقال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح » ، وقال الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في كتابه صحيح سنن الترمذي ٣/ ٥٢٤ رواية رقم : ٣٧٣١ : «صحيح : «ابن ماجة»(١٢١)» .

(٣)سنن النسائي الكبرى ٥/ ٤٤ رواية رقم : ٨١٣٨ ، ٨١٣٩ ، ٨١٤٠ و ٥/ ١١٩ رواية رقم : ٨٤٢٩ و ٥/ ١٢٠ رواية رقم : ٨٤٣٠ ، ٨٤٣١ ، ٨٤٣٢ ، ٨٤٣٣ و ٥/ ١٢٢ رواية رقم : ٨٤٦٣ و ٥/ ٢٤٠ رواية رقم : ٨٧٨٠ .

(٤) مسند أحمد بن حنبل ٢/ ٢٣١ رواية رقم : ١٤٩٠ ، وقال الشيخ أحمد محمد شاكر : « إسناده صحيح »، و ٢/ ٢٣٩رواية رقم : ١٥٠٩ ، وقال الشيخ أحمد محمد شاكر : « إسناده صحيح » ، و ٢/ ٢٥٥ رواية رقم : ١٥٤٧ ، وقال الشيخ أحمد محمد شاكر : « إسناده صحيح » .

وأبو يعلى في مسنده [1]، والطيالسي في مسنده [2]، والطبراني في معاجمه الثلاثة، المعجم الكبير [3] والأوسط [4] والصغير [5]، وعبد الرّزاق الصنعاني في مصنّفه [6]، وابن حنبل في فضائل الصحابة [7]، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد [8]، وابن عساكر في تاريخ دمشق [9]، والحميدي في مسنده [10]، والدورقي في مسند

---

(١) مسند أبي يعلى ٢/ ٥٧ رواية رقم: ٦٩٨ و ٢/ ٦٦ رواية رقم: ٧٠٩ و ٢/ ٨٦ رواية رقم: ٧٣٨، وقال الشيخ حسين سليم أسد «رجاله رجال الصحيح».

(٢) مسند الطيالسي ١/ ١٧٣ رواية رقم: ٢١٠.

(٣) المعجم الكبير ١/ ١٤٨.

(٤) المعجم الأوسط ٣/ ١٣٩ رواية رقم: ٢٧٢٨ و ٥/ ٢٨٧ رواية رقم: ٥٣٣٥ و ٦/ ٧٧ رواية رقم: ٥٨٤٥.

(٥) المعجم الصغير ٢/ ٨٤ رواية رقم: ٨٢٤.

(٦) مصنف عبد الرزاق ٥/ ٤٠٥ رواية رقم: ٩٧٤٥ و ١١/ ٢٢٦ رواية رقم: ٢٠٣٩٠.

(٧) فضائل الصحابة ٢/ ٥٦٧ رواية رقم: ٦٥٦ و ٢/ ٥٦٨ رواية رقم: ٩٥٧ و ٢/ ٦١٠ رواية رقم: ١٠٤١ و ٢/ ٦١١ رواية رقم: ١٠٤٥.

(٨) تاريخ بغداد ١/ ٣٢٥ و ٤/ ٢٠٤ و ٩/ ٣٦٤.

(٩) تاريخ دمشق ١٣/ ١٥١ و ١٨/ ١٣٨ و ٣٠/ ٣٥٩ و ٤٢/ ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥.

(١٠) مسند الحميدي ١/ ٣٨ رواية رقم: ٧١.

سعد بن أبي وقاص[1]، والصيدواني في معجم الشيوخ[2]، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة[3]، وابن أبي عاصم في السنة[4]، والنسائي في خصائص علي[5]، والبلاذري في أنساب الأشراف[6] وتمام الرازي في الفوائد[7]، والبزار في مسنده[8]، والشاشي في مسنده[9]، والمحاملي في أماليه[10]، والبخاري في التاريخ

---

(1) مسند سعد صفحة ١٧٤ رواية رقم : ١٠٠ وصفحة ١٧٦ رواية رقم : ١٠١ وصفحة ١٧٧ رواية رقم : ١٠٢.

(2) معجم الشيوخ صفحة ٢٤٠ .

(3) اعتقاد أهل السنة ٨/ ١٣٧٤ رواية رقم : ٢٦٣٠ ، ٢٦٣١ ، ٢٦٣٢ ، ٢٦٣٣ .

(4) السنة لابن أبي عاصم ٢/ ٦٠١ رواية رقم : ١٣٤٢ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٥ و ٢/ ٦٢٤ رواية رقم : ١٤٥٤ .

(5) خصائص علي صفحة ٦٧ رواية رقم : ٤٤ وصفحة ٦٨ رواية رقم : ٤٥ وصفحة ٦٩ رواية رقم : ٤٧ ، ٤٨ وصفحة ٧٠ رواية رقم : ٤٩ ، وصفحة ٧١ رواية رقم : ٥١ .

(6) أنساب الأشراف ٢/ ٣٤٨ .

(7) الفوائد ١/ ٣٦٥ رواية رقم : ٩٣١ .

(8) مسند البزار ٣/ ٢٧٨ رواية رقم : ١٠٦٨ و ٣/ ٢٨٣ رواية رقم : ١٠٧٤ و ٣/ ٢٨٤ رواية رقم : ١٠٧٦ .

(9) مسند الشاشي ١/ ١٩٥ رواية رقم : ١٤٧ ، ١٤٨ .

(10) أمالي المحاملي صفحة ٢٠٩ رواية رقم : ١٩٤ .

الكبير[1]، وأبو نعيم في حلية الأولياء[2].

٥ـ عبد الرحمن بن سابط:

أخرج روايته عن سعد ابن ماجة في سننه فقال: (حدثنا علي بن محمد، حدثنا أبو معاوية، حدثنا موسى بن مسلم، عن ابن سابط وهو عبد الرحمن، عن سعد بن أبي وقاص قال: قدم معاوية في بعض حجاته فدخل عليه سعد فذكروا علياً فنال منه، فغضب سعد وقال تقول هذا لرجل سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **من كنت مولاه فعلي مولاه** » وسمعته يقول: « **أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه لا نبي بعدي** » وسمعته يقول: « **لأعطين الراية اليوم رجلاً يحب الله ورسوله** »)[3].

ورواية عبد الرحمن بن سابط لحديث المنزلة أخرجها النسائي في السنن الكبرى[4]، وابن أبي شيبة في مصنفه[5] والضياء المقدسي في

---

(١)التاريخ الكبير ١/ ١١٥ .

(٢)حلية الأولياء ٧/ ١٩٥، ١٩٦ .

(٣)سنن ابن ماجة ١/ ٤٢ حديث رقم : ١١٥ ، وصححه الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في صحيح سنن ابن ماجة ١/ ٥٨ رواية رقم : ٩٨ .

(٤)سنن النسائي الكبرى ٥/ ١٠٨ رواية رقم : ٨٣٩٩ .

(٥)مصنف ابن أبي شيبة ٦/ ٣٦٦ رواية رقم : ٣٢٠٧٨ .

الأحاديث المختارة [1]، وابن عساكر في تاريخ دمشق [2]، وابن أبي عاصم في السنة [3]، والنسائي في خصائص علي [4].

٦ـ عائشة بنت سعد بن أبي وقاص :

أخرج روايتها أحمد بن حنبل في مسنده فقال : (حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، حدثنا سليمان بن بلال، حدثنا الجعيد بن عبد الرحمن، عن عائشة بنت سعد، عن أبيها أن علياً رضي الله عنه خرج مع النبي ﷺ حتى جاء ثنية الوداع، وعلي رضي الله عنه يبكي، يقول تخلفني مع الخوالف، فقال: « **أو ما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ النبوة** »)[5].

وأخرج رواية عائشة بنت سعد لحديث المنزلة عن أبيها النسائي

---

(١)الأحاديث المختارة ٣/ ٢٠٧ رواية رقم : ١٠٠٨، وقال محققه الشيخ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش « إسناده صحيح » .

(٢)تاريخ مدينة دمشق ٤٢/ ١١٦ .

(٣)السنة لابن أبي عاصم ٢/ ٦١٠ رواية رقم : ١٣٨٧ .

(٤)خصائص علي صفحة ٣٨ رواية رقم : ١٢ .

(٥)مسند أحمد بن حنبل ٢/ ٢١٩ رواية رقم : ١٤٦٣ ، وقال الشيخ أحمد محمد شاكر : « إسناده صحيح » .

في السنن الكبرى [1]، وابن حنبل في فضائل الصحابة [2]، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد [3]، وابن عساكر في تاريخ دمشق [4]، وابن أبي عاصم في السنة [5]، والنسائي في خصائص علي [6]، وعلي بن محمد الحميري في جزء الحميري [7]، والشاشي في مسنده [8]، والمحاملي في أماليه [9] والبزار في مسنده [10].

٧ـ عبد الله والد حمزة بن عبد الله :

أخرج روايته النسائي في السنن الكبرى فقال : (أخبرنا الفضل ابن سهل، قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري، قال: حدثنا عبد الله بن

(١)سنن النسائي الكبرى٥/ ١٢٣ رواية رقم : ٨٤٤٠ ، ٨٤٤٢ ، ٨٤٤٣ .

(٢)فضائل الصحابة ٢/ ٥٩٢ رواية رقم : ١٠٠٦ .

(٣)تاريخ بغداد ٨/ ٥٢ .

(٤)تاريخ دمشق ٤٢/ ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ .

(٥)السنة لابن أبي عاصم ٢/ ٦٠١ رواية رقم : ١٣٣٧ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٠ .

(٦)خصائص علي صفحة ٧٤ رواية رقم : ٥٥ ، وصفحة ٧٥ رواية رقم : ٥٧ ، وصفحة ٧٦ رواية رقم : ٥٨ .

(٧)جزء الحميري صفحة ٢٨ رواية رقم : ٢٥ .

(٨)مسند الشاشي ١/ ١٨٨ رواية رقم : ١٣٦ .

(٩)أمالي المحاملي صفحة ٢٥١ رواية رقم : ٢٤٤ .

(١٠)مسند البزار ٤/ ١٢٠٠ .

حبيب بن أبي ثابت، عن حمزة بن عبد الله، عن أبيه، عن سعد قال: خرج رسول الله ﷺ في غزوة تبوك وخلف علياً، فقال له أتخلفني؟ فقال له: «**أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه لا نبي بعدي**»[1].

وأخرج روايته لحديث المنزلة عن سعد أحمد في مسنده[2]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[3]، وابن أبي عاصم في السنة[4]، والنسائي في خصائص علي[5].

٨ـ ابن أبي نجيح:

أخرج روايته النسائي في السنن الكبرى فقال: (أخبرني عمران ابن بكار بن راشد، قال: حدثنا أحمد بن خالد، قال: حدثنا محمد عن عبد الله بن أبي نجيح، عن أبيه أن معاوية ذكر علي بن أبي طالب فقال سعد ابن أبي وقاص: والله لأن تكون لي إحدى خلاله

---

(١) سنن النسائي الكبرى ٥/ ١٢٤ رواية رقم: ٨٤٤٤.

(٢) مسند أحمد ٢/ ٢٧٤ رواية رقم: ١٦٠٠، وقال الشيخ أحمد محمد شاكر: «إسناده حسن».

(٣) تاريخ دمشق ٤٢/ ١٤٢.

(٤) السنة لابن أبي عاصم ٢/ ٦٠٠ رواية رقم: ١٣٣٤.

(٥) خصائص علي صفحة ٧٦ رواية رقم: ٥٩.

الثلاث أحب إليّ من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس، لأن يكون قال لي ما قاله له حين رده من تبوك: «**أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه لا نبي بعدي**» أحب إلي أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس، ولأن يكون قال لي ما قال في يوم خيبر: «**لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، يفتح الله على يديه ليس بفرار**» أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس، ولأن أكون كنت صهره على ابنته لي منها من الولد ما له أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس)[1]، وأخرجها ابن عساكر في تاريخ دمشق[2]، والنسائي في خصائص علي[3].

٩ـ أبو عبد الله الجدلي:

أخرج روايته لحديث المنزلة عن سعد بن أبي وقاص الطبراني في معجمه الكبير فقال: (حدثنا الحسن بن العباس الرازي، حدثنا

(١) سنن النسائي الكبرى ٥/ ١٤٤ رواية رقم: ٨٥١١.

(٢) تاريخ دمشق ٤٢/ ١١٩.

(٣) خصائص علي صفحة ١٤٠ رواية رقم: ١٢٦.

عبد الله بن داهر الرازي، حدثنا أبي، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي عبد الله الجدلي قال: سمعت سعداً رضي الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ لعلي: « **أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه لا نبي بعدي** »)[1].

١٠ ـ ربيعة الجرشي :

أخرج روايته الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة فقال (أخبرنا محمد بن أحمد بن نصر بأصبهان أن محمود بن إسماعيل الصيرفي أخبرهم قراءة عليه وهو حاضر، أخبرنا محمد بن عبدالله ابن شاذان، أخبرنا عبدالله بن محمد القباب، أخبرنا أحمد بن عمرو ابن أبي عاصم، حدثنا ابن كاسب، حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، عن ربيعة هو ابن الحارث الجرشي، قال: ذكر علي عند معاوية وعنده سعد بن أبي وقاص، فقال له سعد: أيذكر علي عندك؟ إن له مناقب أربع لأن تكون فيَّ واحدة منهن أحب إلي من كذا وكذا ذكر حمر النعم، قوله: « **لأعطين الراية...** »، وقوله: « **بمنزلة هارون من موسى...** » وقوله: « **من كنت مولاه...** » ونسي

(١) المعجم الكبير ١/ ١٤٨ .

سفيان الرابعة)[1].

وروايته لحديث المنزلة عن سعد أخرجها أيضاً ابن حنبل في فضائل الصحابة[2]، وابن أبي عاصم في السنة[3].

١١ـ الأشتر:

١٢ـ الأسود بن يزيد:

أخرج روايتهما لحديث المنزلة عن سعد بن أبي وقاص الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال: (أخبرناه أبو القاسم السمرقندي، أنا أبو محمد بن أبي عثمان وأبو طاهر أحمد بن محمد ابن إبراهيم، ح وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، أنا أبي، قالا: أنا أبو القاسم إسماعيل بن الحسن بن عبد الله بن الهيثم الصرصري، أنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، نا عبد الله بن أحمد بن المستورد، نا أحمد بن صبيح القرشي، نا يحيى بن يعلى، عن العلاء بن عبد الله بن زهير ـ وذكر عنه خيراً ـ عن عبد

---

(١) الأحاديث المختارة ٣/ ١٥١ حديث رقم: ٩٤٨، وقال محقق الكتاب ابن دهيش: «إسناده جسن».

(٢) فضائل الصحابة ٢/ ٦٤٣ رواية رقم: ١٣٤٤.

(٣) السنة لابن أبي عاصم ٢/ ٦٠١ حديث رقم: ١٣٤٤.

الرحمن بن الأسود، عن أبيه، وعن الأشتر، عن سعد بن مالك أن رسول الله ﷺ قال لعلي : «**أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه لا نبي بعدي ...**»)[1].

١٣ـ زيد بن أرقم :

أخرج روايته عنه ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال : (أخبرناه أبو الحسن الفقيه الشافعي، نا عبد العزيز الصوفي، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا خيثمة بن سليمان، نا يحيى بن أبي طالب ـ ببغداد ـ،نا يزيد بن هارون، أنا فطر بن خليفة، عن عبد الله بن شريك، عن زيد بن أرقم قال : قدمت المدينة فجلسنا إلى سعد فقال : سمعت النبي ﷺ يقول لعلي : «**أنت مني بمنزلة هارون من موسى** » و «**سد الأبواب إلاّ باب علي**»)[2].

١٤ـ عبد الرحمن ابن البيلماني :

أخرج روايته عنه ابن عساكر أيضاً في تاريخ دمشق فقال: (أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر محمد بن الحسن

(١)تاريخ دمشق ٤٢/ ١٦٤ .

(٢)تاريخ دمشق ٤٢/ ١٦٥ .

الطبري المقرىء، أنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، أنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن شاد بن قتيبة الراوساني، نا أبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشج، نا عبد الله بن الأجلح، عن أبيه، عن حبيب ابن أبي ثابت، عن ابن البيلماني، عن سعد قال : سمعت النبي ﷺ يقول لعلي : « **أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه لا نبي بعدي** »)[1] .

١٥ـ بريدة :

أخرج روايته ابن أبي عاصم في السنة فقال: (حدثنا محمد بن يحيى بن عبد الكريم، حدثنا عبد الله بن داود، حدثنا عبد الواحد ابن أيمن، عن أبيه، قال : ذكر بريدة أن معاوية لما قدم نزل ذي طوى فجاء سعد فأقعده على سريره فقال سعد: قال رسول الله ﷺ لعلي: « **أنت مني بمنزلة هارون من موسى** ») [2] .

١٦ـعبد الله بن رقيم الكناني :

أخرج روايته النسائي في السنن الكبرى فقال : (أخبرنا القاسم

---

(١) تاريخ دمشق ٤٢/ ١٦٥ ، ١٦٦ .

(٢)السنة لابن أبي عاصم ٢/ ٦٠١ رواية رقم : ١٣٤١ .

ابن زكريا بن دينار الكوفي، قال : حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا فطر، عن عبد الله بن شريك، عن عبد الله بن رقيم الكناني، عن سعد بن أبي وقاص أن النبي ﷺ قال لعلي: « **أنت مني بمنزلة هارون من موسى** »[1] .

وأخرج روايته لحديث المنزلة عن سعد النسائي أيضاً في خصائص الإمام علي [2] ، وابن أبي عاصم في السنة [3]، والبلاذري في أنساب الأشراف [4] .

١٧ـ الحارث بن مالك :

أخرج روايته النسائي في خصائص علي فقال: (أخبرنا أحمد بن يحيى الكوفي، قال: حدثنا علي بن قادم، قال: حدثنا إسرائيل، عن عبد الله بن شريك، عن الحارث بن مالك، قال: قال سعد بن مالك: أن رسول الله ﷺ غزا على ناقته الجدعاء وخلف علياً فجاء علي حتى أخذ بغرز الناقة فقال يا رسول الله زعمت قريش

(١)سنن النسائي الكبرى ٥/ ١٢٤ رواية رقم : ٨٤٤٥ .

(٢) خصائص علي صفحة ٧٧ رواية رقم : ٦٠ .

(٣)السنة لابن أبي عاصم ٢/ ٦٩ رواية رقم : ١٣٨٤ ، ١٣٨٥ .

(٤)أنساب الأشراف ٢/ ٣٤٨ .

أنك أنما خلفتني أنك استثقلتني وكرهت صحبتي وبكى علي، فنادى رسول الله ﷺ في الناس أمنكم أحدٌ إلاّ وله حامة، يا ابن أبي طالب «**أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه لا نبي بعدي**»؟ قال علي رضي الله عنه رضيت عن الله عز وجل وعن رسوله ﷺ)[1]، وأخرجها أيضاً في السنن الكبرى[2].

ورواية الحارث بن مالك لحديث المنزلة عن سعد أخرجها أيضاً ابن عساكر في تاريخ دمشق[3]، والشاشي في مسنده[4].

١٨ـ خيثمة بن عبد الرحمن:

أخرج روايته عن سعد ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال: (أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن بن محمد، أنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد المخلدي، أنا أبو عمران موسى بن العباس، نا ابن أبي الحنين، نا أحمد بن مفضل، عن يحيى بن سلمة بن نفيل، عن مسلم الملائي، عن خيثمة بن عبد

---

(١) خصائص علي صفحة ٧٧ رواية رقم: ٦١.

(٢) السنن الكبرى ٥/ ١٢٤ رواية رقم: ٨٤٤٦.

(٣) تاريخ دمشق ٤٢/ ١١٧.

(٤) مسند الشاشي ١/ ١٢٦ رواية رقم: ٦٣.

الرحمن قال: قلت لسعد ابن أبي وقاص ما خلفك عن علي أشيء رأيته أو شيء سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: لا بل رأيته، أما إني قد سمعت له من رسول الله ﷺ ثلاثاً لو تكون واحدة لي منها أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ومن الدنيا وما فيها، لما كان غزوة تبوك خلف رسول الله ﷺ علياً في أهله، قال فوجد علي في نفسه فقال له: «**أما ترضى أن تكون مني منزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبوة**» .

وقال رسول الله ﷺ يوم خيبر: «**لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار لا يرجع حتى يفتح عليه**»، فلما أصبح صلى الفجر ثم نظر في وجوه القوم فرأى علياً منكساً في ناحية القوم يشتكي عينيه، قال فدعاه فقال يا رسول الله أني أرمد، قال فأخذ يمسح عينيه ودعا له قال علي فوالذي بعثه بالحق ما اشتكيتها بعد، قال ثم أعطاه الراية، قال فمضى بها، قال وأبلغه الناس من خلفه، قال فما تكامل الناس من خلفه حتى لقي مرحب فاتقاه بالرمح فقتله، ثم مضى إلى الباب حتى أخذ بحلقة الباب ثم قال أنزلوا يا أعداء الله على حكم الله وحكم رسوله وعلى

كل بيضاء وصفراء قال فجاء رسول الله ﷺ فجلس على الباب فجعل علي يخرجهم على حكم الله وحكم رسوله فبايعهم وهو آخذ بيد رسول الله ﷺ، قال فخرج حيي ين أخطب، قال فقال له رسول الله ﷺ برئت منك ذمة الله وذمة رسوله إن كتمتني شيئاً قال نعم وكانت له سقاية في الجاهلية فقال له رسول الله ﷺ : ما فعلت سقايتكم التي كانت لكم في الجاهلية؟ قال فقال يا رسول الله أجلينا يوم النضير فاستمددناها ما نزل بنا من الحاجة، قال فبرئت منك ذمة الله وذمة رسوله إن كذبتني، قال نعم قال فأتاه الملك فأخبره فدعاه رسول الله ﷺ فقال أذهب إلى جذوع نخلة كذا وكذا فإنه قد نقرها وجعل السقاية في جوفه قال فاستخرجها فجاء بها قال فلما جاء بها قال لعلي قم فاضرب عنقه، قال فقام إليه علي فضرب عنقه وضرب عنق ابن أبي الحقيق وكان زوج صفية بنت حيي وكان عروساً بها، قال فأصابها رسول الله ﷺ .

قال وقال رسول الله ﷺ يوم خم ورفع بيد علي فقال: «من كنت مولاه فعلي مولاه»)[1].

---

(١)تاريخ مدينة دمشق ٤٢/ ١١٨-١١٩ .

١٩ـ الحارث بن ثعلبة :

أخرج روايته ابن عساكر فقال: (أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل، أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو عمرو بن حمدان، نا أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ بالكوفة، نايحيى بن زكريا بن شيبان، نا أسحاق بن يزيد، نا جابر بن الحر النخعي، عن عبد الله بن شريك، عن الحارث بن ثعلبة قال: سمعت سعد ابن أبي وقاص يقول: لقد كانت لعلي خصال لأن تكون لي واحدة منها أحب إليّ من الدنيا وما فيها، غزا رسول الله ﷺ تبوكاً فقال له علي تخلفني؟ فقال يا ابن أبي طالب «**أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى**» فلأن تكون هذه لي أحب إليّ من الدنيا وما فيها.

وأخرج الناس من المسجد وترك علياً فيه، فقال له علي يحل له ما يحل له ، وقال له يوم غدير خم: «**من كنت مولاه فعلي مولاه**»، وأرسل أبا بكر ببراءة فأرسل علياً على أثره فأخذ منه براءة فقرأها على أهل مكة فلأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من الدنيا وما فيها)[1] .

---

(١) تاريخ دمشق ٤٢/ ١١٩ ـ ١٢٠ .

الصحابي الثاني
الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

روى عنه حديث المنزلة جماعة منهم :

١ـ الحسن بن سعيد :

أخرج روايته لحديث المنزلة عن الإمام علي عليه السلام الحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين فقال: (حدثني الحسن ابن محمد بن إسحاق الأسفرايني، حدثنا عمير بن مرداس، حدثنا عبد الله بن بكير الغنوي، حدثنا حكيم بن جبير، عن الحسن بن سعد مولى علي، عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد أن يغزو غزاة له قال فدعا جعفراً فأمره أن يتخلف على المدينة، فقال لا أتخلف بعدك يا رسول الله أبداً، قال فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فعزم علي لما تخلفت قبل أن أتكلم، قال فبكيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا علي؟ قلت يا رسول الله يبكيني خصال غير واحدة تقول قريش غداً ما أسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله، ويبكيني خصلة أخرى كنت أريد أن أتعرض للجهاد في سبيل الله لأن الله يقول :﴿وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا

...إلى آخر﴾ الآية فكنت أريد أن أتعرض لفضل الله، فقال رسول الله ﷺ أما قولك تقول قريش ما أسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله فإن لك بي أسوة قد قالوا ساحر وكاهن وكذاب «**أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه لا نبي بعدي**» وأما قولك أتعرض لفضل الله فهذه أبهار من فلفل جاءنا من اليمن فبعه واستمتع به أنت وفاطمة حتى يأتيكم الله من فضله فإن المدينة لا تصلح إلاّ بي أو بك)[1]، ورواه البزار في مسنده[2] عن الحسن بن سعيد عن أبيه عن علي عليه السلام.

٢ـ حجّية بن عدي:

أخرج روايته عنه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد فقال: (كتب إلي عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي يذكر أن أبا الحسن أحمد ابن جعفر الصيدلاني البغدادي أخبرهم بدمشق في المحرم سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة، قال: حدثنا الحسين بن عبيد المعروف

(١) المستدرك على الصحيحين٢/ ٣٦٧ رواية رقم: ٣٢٩٤، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

(٢)مسند البزار ٣/ ٥٩ رواية رقم: ٨١٧.

بمنقار وأخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر اليزدى بأصبهان قراءة، حدثنا أحمد بن محمد بن موسى الملحمي، أخبرنا الحسن بن عثمان التستري قالا: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثني المأمون، حدثني الرشيد، حدثنى المهدى، قال: دخل عليَّ سفيان الثوري فقلت حدثني بأفضل فضيلة عندك لعلي، فقال: حدثني سلمة بن كهيل، عن حجية بن عدى، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «**أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبي بعدي**») [1] ،وأخرجها ابن عساكر في تاريخ دمشق[2] .

٣ـ الأصبغ بن نباتة :

أخرج روايته عنه ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال: (وأخبرني أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب، أنا القاضي أبو محمد الحسن بن الحسين بن محمد بن رامين الأستراباذي، نا أبو بكر محمد بن محمد بن بندار إملاء بسمرقند، أنا عبد الله بن زيدان، نا يونس بن علي القطان، حدثني عثمان بن عيسى الرواسي، عن زياد

---

(١) تاريخ بغداد ٤/ ٧٠ .

(٢) تاريخ دمشق ٤٢/ ١٦٧-١٦٨ .

ابن المنذر، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي أن رسول الله ﷺ قال له: «**أنت مني بمنزلة هارون من موسى**»[1].

٤ـ سعيد بن المسيب:

أخرج روايته الحافظ أبو نعيم الأصفهاني في حلية الأولياء فقال: (حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا عباس بن محمد المجاشعي، حدثنا محمد ابن أبي يعقوب الكرماني، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ في غزوة تبوك خلفتك أن تكون خليفتي في أهلي، قلت لا أتخلف بعدك يا نبي الله، قال: «**ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي**»)[2]، وأخرجها الطبراني في المعجم الأوسط[3].

الصحابي الثالث
جابر بن عبد الله الأنصاري

روى عنه حديث المنزلة:

١ـ عبد الله بن محمد بن عقيل:

---

(١) تاريخ دمشق ٤٢/ ١٦٨.

(٢) حلية الأولياء ٧/ ١٩٦.

(٣) المعجم الأوسط ٤/ ٢٩٦ رواية رقم: ٤٢٤٨.

أخرج روايته لحديث المنزلة عن جابر بن عبد الله الأنصاري:

أحمد بن حنبل في مسنده فقال: (حدثنا شاذان أسود بن عامر، حدثنا شريك، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله قال: لما أراد رسول الله ﷺ أن يخلف علياً رضي الله عنه قال: قال له علي: ما يقول الناس فيّ إذا خلفتني؟ قال: فقال: «**أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه ليس بعدي نبي**» أو «**لا يكون بعدي نبي**»)[1].

وروايته عن جابر أخرجها ابن أبي عاصم في السنة[2]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[3]، والترمذي في سننه[4].

٢ـ محمد بن المنكدر:

أخرج روايته لحديث المنزلة عن جابر ابن أبي عاصم في كتابه السنة فقال: (حدثنا عبد الله بن شبيب، حدثنا ابن أبي أويس،

---

(١) مسند أحمد ١١/ ٢٠٥ رواية رقم: ١٤٥٧٣، وقال الشيخ حمزة أحمد الزين: «إسناده حسن».

(٢) السنة ٢/ ٦٠٢ رواية رقم: ١٣٤٨.

(٣) تاريخ دمشق ٤٢/ ١٧٦.

(٤) سنن الترمذي ٥/ ٦٤٠ رواية رقم: ٣٧٣٠.

حدثنا أبي، حدثنا محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال لعلي: «**ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى**»[1].

وأخرجها الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد[2]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[3]،وأبو بكر عبد الله بن محمد الشافعي في كتابه الفوائد المعروف بالغيلانيات[4].

الصحابي الرابع
أبو سعيد الخدري

روى عنه حديث المنزلة :

١ـ عطية العوفي :

أخرج روايته عنه أحمد بن حنبل في مسنده فقال: (حدثنا وكيع، حدثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: «**أنت مني بمنزلة هارون من موسى**

---

(١)السنة ٢/ ٦٠٢ رواية رقم: ١٣٤٩ .

(٢)تاريخ بغداد ٣/ ٢٨٩ .

(٣)تاريخ دمشق ٤٢/ ١٧٦ .

(٤)الغيلانيات ١/ ١٧٠ رواية رقم: ١٢٨ .

إلاّ أنّه لا نبي بعدي») [1].

وأخرجها ابن الجعد في مسنده[2]، وابن أبي عاصم في كتابه السنة[3]، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد[4]، والبلاذري في أنساب الأشراف[5]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[6].

٢ـ أبو صالح :

أخرج روايته ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال :(فأخبرناه أبوالقاسم العلوي، أنا أبو الحسن المقرئ، أنا أبو محمد المصري، أنا أبو بكر المالكي، نا أبوالأصبغ محمد بن عبد الرحمن بن كامل الأسدي، نا يزيد بن مهران الخباز أبو خالد، نا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال لعلي: **«أنت مني بمنزلة هارون من موسى»)** [7].

---

(١)مسند أحمد ٣/ ٣٢ رواية رقم : ١١٢٩٠ .

(٢)مسند ابن الجعد ١/ ٣٠١ رواية رقم : ٢٠٤٠ .

(٣)السنة ٢/ ٦٠٩ رواية رقم : ١٣٨١ ، ١٣٨٢.

(٤)تاريخ بغداد ٤/ ٣٨٢ .

(٥)أنساب الأشراف ٢/ ٣٤٨ .

(٦)تاريخ دمشق ٤٢/ ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ .

(٧)تاريخ دمشق ٤٢/ ١٧٢ .

وأخرجها أبو نعيم الأصفهاني في حلية الأولياء[1]، وأبو بكر الدينوري المالكي في المجالسة وجواهر العلم[2].

الصحابي الخامس
عبد الله بن عبّاس

روى عنه حديث المنزلة:

١ـ عمرو بن ميمون:

أخرج روايته الحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين فقال: (أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ببغداد من أصل كتابه، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة، حدثنا أبو بلج، حدثنا عمرو بن ميمون، قال: إني لجالس عند ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا يا ابن عباس إما أن تقوم معنا وإما أن تخلو بنا من بين هؤلاء.

قال: فقال ابن عباس: بل أنا أقوم معكم.

---

(٦)حلية الأولياء ٨/ ٣٠٧.

(٧) المجالسة وجواهر العلم ٧/ ٢٨٤ رواية رقم: ٣١٧٧، وقال محقق الكتاب أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان: «إسناده حسن إن سلم من المخالفة، والحديث صحيح».

قال: وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى.

قال: فابتدؤوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا.

قال: فجاء ينفض ثوبه ويقول أُفٍّ وتُفٍّ، وقعوا في رجل له بضع عشرة فضائل ليست لأحد غيره؛ وقعوا في رجل قال له النبي ﷺ «**لأبعثن رجلاً لا يخزيه الله أبداً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله**» فاستشرف لها من استشرف، فقال: أين علي؟ فقالوا إنه في الرحل يطحن.

قال: وما كان أحدهم ليطحن.

قال: فجاء وهو أرمد لا يكاد أن يبصر.

قال: فنفث في عينيه ثم هز الراية ثلاثاً فأعطاها إياه، فجاء علي بصفية بنت حيي.

قال ابن عباس: ثم بعث رسول الله ﷺ فلاناً بسورة التوبة فبعث علياً خلفه فأخذها منه، وقال: «**لا يذهب بها إلاّ رجل هو مني وأنا منه**».

فقال ابن عباس: وقال النبي ﷺ لبني عمه: «**أيكم يواليني في الدنيا والآخرة**»؟

قال: وعلي جالس معهم، فقال رسول الله ﷺ وأقبل على رجل منهم فقال: «**أيكم يواليني في الدنيا والآخرة**»؟ فأبوا، فقال لعلي: «**أنت وليي في الدنيا والآخرة**».

قال ابن عباس: وكان علي أول من آمن من الناس بعد خديجة رضي الله عنها قال: وأخذ رسول الله ﷺ ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين وقال: ﴿ **إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً** ﴾.

قال ابن عباس: وشرى علي نفسه فلبس ثوب النبي ﷺ ثم نام مكانه.

قال ابن عباس: وكان المشركون يرمون رسول الله ﷺ فجاء أبو بكر رضي الله عنه وعلي نائم.

قال: وأبو بكر يحسب أنه رسول الله ﷺ.

قال: فقال يا نبي الله، فقال له علي إن نبي الله ﷺ قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه.

قال: فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار.

قال: وجعل علي رضي الله عنه يرمى بالحجارة كما كان رمي نبي الله

ﷺ وهو يتضور، وقد لف رأسه في الثوب لا يخرجه حتى أصبح ثم كشف عن رأسه، فقالوا إنك للئيم وكان صاحبك لا يتضور ونحن نرميه وأنت تتضور وقد استنكرنا ذلك.

فقال ابن عباس: وخرج رسول الله ﷺ في غزوة تبوك وخرج بالناس معه.

قال: فقال له علي أخرج معك؟ قال: فقال النبي ﷺ: لا، فبكى علي فقال له: «**أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه ليس بعدي نبي إنه لا ينبغي أن أذهب إلاّ وأنت خليفتي**».

قال ابن عباس: وقال له رسول الله ﷺ: «**أنت ولي كل مؤمن بعدي ومؤمنة**».

قال ابن عباس: وسد رسول الله ﷺ أبواب المسجد غير باب علي فكان يدخل المسجد جنباً وهو طريقه ليس له طريق غيره.

قال ابن عباس: وقال رسول الله ﷺ: «**من كنت مولاه فإن مولاه علي**»...)[1].

---

(١) المستدرك على الصحيحين ٣/ ١٤٣ رواية رقم: ٤٦٥٢، وقال الحاكم النيسابوري: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» وقال الذهبي في تلخيص المستدرك «صحيح».

وأخرجها النسائي في السنن الكبرى[1] وفي خصائص علي[2]، وأحمد بن حنبل في مسنده[3]، وفي فضائل الصحابة[4]، والطبراني في المعجم الكبير[5]،وابن أبي عاصم في السنة[6]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[7].

٢ـ مجاهد:

أخرج روايته لحديث المنزلة عن ابن عباس الطبراني في معجمه الأوسط فقال:(حدثنا محمود بن محمد المروزي، نا حامد بن آدم، نا جرير، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: لما آخا النبي ﷺ بين أصحابه وبين المهاجرين والأنصار فلم يؤاخ بين علي ابن أبي طالب وبين أحد منهم، خرج علي مغضباً حتى أتى جدولاً

(١)السنن الكبرى ٥/ ١١٢ رواية رقم: ٨٤٠٩.

(٢)خصائص علي صفحة ٤٧ رواية رقم: ٢٤.

(٣)مسند أحمد بن حنبل ٣/ ٣٣١ رواية رقم: ٣٠٦٢ وقال عنه الشيخ أحمد محمد شاكر: «إسناده صحيح».

(٤)فضائل الصحابة ٢/ ٦٨٢ رواية رقم: ١١٦٨.

(٥)المعجم الكبير ١٢/ ٩٧.

(٦)السنة ٢/ ٥٦٥ رواية رقم: ١١٨٨ و ٢/ ٦٠٣ رواية رقم: ١٣٥١.

(٧)تاريخ دمشق ٤٢/ ٩٨، ١٠٠، ١٠٢.

من الأرض فتوسد ذراعه فتسفي عليه الريح، فطلبه النبي ﷺ حتى وجده، فوكزه برجله فقال له قم فما صلحت إلاّ أن تكون إلاّ أبا تراب، أغضبت عليَّ حين آخيت بين المهاجرين والأنصار ولم أؤاخ بينك وبين أحد منهم؟ «**أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه ليس بعدي نبي**» ألا من أحبك حف بالأمن والإيمان، ومن أبغضك أماته الله ميتة جاهلية وحوسب بعمله في الإسلام)[1]، وأخرجها أيضا في المعجم الكبير[2] .

٣ـ سعيد بن جبير :

أخرج روايته الطبراني في المعجم الكبير فقال: (حدثنا علي بن العباس البجلي الكوفي، حدثنا محمد بن تسنيم، حدثنا حسن بن حسين العربي، حدثنا يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لأم سلمة: «**هذا علي بن أبي طالب لحمه لحمي ودمه دمي، هو مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه لا نبي**

---

(١)المعجم الأوسط ٨/ ٣٩ رواية رقم : ٧٨٩٤ .

(٢)المعجم الكبير ١١/ ٥٧ .

بعدي»)[1].

٤ـ عباية الأسدي :

أخرج روايته ابن عدي في الكامل فقال : (حدثنا علي بن سعيد ابن بشير الرازي، حدثنا عبد الله بن داهر الرازي، حدثني أبي، عن الأعمش، عن عباية الأسدي، عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال لام سلمة: **«يا أم سلمة إن علياً لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه لا نبي بعدي»)** [2].

وأخرج روايته لحديث المنزلة عن ابن عباس ابن عساكر في تاريخ دمشق [3].

٥ـ رجل من وهبة :

أخرج روايته ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال: (وأخبرناه أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين، أنا أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي، نا علي بن الحسن القاضي، نا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، نا بندار محمد بن بشار، نا محمد بن جعفر غندر،

---

(١)المعجم الكبير ١٢/ ١٨.

(٢)الكامل ٤/ ٢٢٨ .

(٣)تاريخ دمشق ٤٢/ ٤٢ و ٤٢/ ١٦٨، ١٦٩.

نا شعبة، عن سلمة عن كهيل، قال: وأنا سمعت رجلاً من بني موهبة يحدث عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال لعلي عليه السلام: **«ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى»)**[1].

٦ـ الضحاك:

أخرج روايته ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال: (وأخبرناه أبو علي الحداد، وحدثني أبو مسعود عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا أحمد ابن إبراهيم بن يوسف، نا سهل بن عبد الله أبو طاهر، نا ابن أبي السري، نا رواد، عن نهشل بن سعيد، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: رأيت علياً أتى النبي ﷺ فاحتضنه من خلفه فقال بلغني أنك سميت أبا بكر وعمر وضريب أمثالهما ولم تذكرني فقال النبي ﷺ: **«أنت مني بمنزلة هارون من موسى»)**[2].

الصحابي السادس
حبشي بن جنادة

أخرج روايته لحديث المنزلة الحافظ الطبراني في معاجمه الثلاثة فقال: -واللفظ للأوسط ـ (حدثنا محمد بن إسماعيل بن أحمد بن

(١)تاريخ دمشق ٤٢/ ١٦٩.

(٢)تاريخ دمشق ٤٢/ ١٦٩.

أسيد الأصبهاني، نا إسماعيل بن عبد الله العبدي، نـا إسـماعيل بـن أبان، حدثنا أبو مريم عبد الغفار بـن القاسـم الأنـصاري، عـن أبي إسحاق، عن حبشي بن جنادة قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: «**أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه لا نبي بعدي**»[1].

وأخرجها ابـن عـساكر في تـاريخ دمـشق[2]، وأبـو نعـيم الأصفهاني في حلية الأولياء[3].

السابع الصحابية
أسماء بنت عميس

أخرج روايتها لحديث المنزلة النسائي في السنن الكبرى فقال: (أخبرنا عمرو بن علي، قال: أنا يحيى بن سعيد، قال: أنا موسى الجهني قال: دخلت على فاطمة بنت علي فقال لها رفيقي: عندك شيء عن والدك مثبت؟ قالت: حدثتني أسماء بنت عميس أن رسول الله ﷺ قال لعلي: «**أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ**

(١) المعجم الكبير ٤/ ١٧، المعجم الأوسط ٧/ ٣١١ رواية رقم: ٧٥٩٢، المعجم الصغير ٢/ ١٣٧ رواية رقم: ٩١٨.

(٢) تاريخ دمشق ٤٢/ ١٨٠.

(٣) حلية الأولياء ٤/ ٣٤٥.

أنه لا نبي بعدي»)[1].

وأخرجها أيضاً في خصائص علي [2]، وأخرج رواية أسماء لحديث المنزلة ابن حنبل في مسنده [3]، وفي فضائل الصحابة[4]، وإسحاق بن راهوية في مسنده[5]، والطبراني في المعجم الكبير[6]، وابن أبي شيبة في مصنفه [7]، وابن أبي عاصم في السنة [8]، وأبو يعلى في معجمه[9] والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد[10]،والعجلي

---

(١) سنن النسائي الكبرى ٥/ ٤٤ رواية رقم : ٨١٤٣ وأخرجها في نفس المصدر أيضا ٥/ ١٢٤ رواية رقم : ٨٤٤٧ و ٥/ ١٢٥ رواية رقم : ٨٤٤٨، ٨٤٤٩ .

(٢)خصائص علي صفحة ٧٨ رواية رقم : ٦٢ ، ٦٣ وصفحة ٧٩ رواية رقم : ٦٤ .

(٣)مسند أحمد ١٨/ ٥٥٨ رواية رقم : ٢٧٣٤٠ ، وقال محقق الكتاب الشيخ حمزة أحمد الزين : «إسناده صحيح» و ١٨/ ٤٢٠ رواية رقم : ٢٦٩٦٠ وقال المحقق المذكور : «إسناده صحيح» ، ونقله عن أحمد والطبراني الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٠٩ وقال : «رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير فاطمة بنت علي وهي ثقة» .

(٤)فضائل الصحابة ٢/ ٥٩٨ رواية رقم : ١٠٢٠ و ٢/ ٦٤٢ رواية رقم : ١٠٩١ .

(٥)مسند إسحاق بن راهويه ٥/ ٣٦ رواية رقم : ٢١٣٩ .

(٦)المعجم الكبير ٢٤/ ١٤٦، ١٤٧ .

(٧)مصنف ابن أبي شيبة ٦/ ٣٦٦ رواية رقم : ٣٢٠٧٦ .

(٨)السنة لابن أبي عاصم ٢/ ٦٠٢ رواية رقم : ١٣٤١ .

(٩)معجم أبي يعلى صفحة ٢١٤ رواية رقم : ٢٥٨ .

(١٠)تاريخ بغداد ٣/ ٤٠٦ و ١٠/ ٤٣ و ١٢/ ٣٢٣ .

في معرفة الثقات[1]، وابن عدي في الكامل[2]، والبلاذري في أنساب الأشراف[3]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[4]، والنسائي في جزء من إملاء النسائي[5]، وأبو بكر القطيعي في جزء الألف دينار[6].

الثامن: الصحابية أم سلمة

أخرج روايتها أبو يعلى في مسنده قال :(حدثنا داود بن عمرو، حدثنا حسان بن إبراهيم، عن محمد بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن المنهال، عن عامر بن سعد، عن أبيه وعن أم سلمة أن النبي ﷺ قال لعلي: « **أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى**

---

(١)معرفة الثقات ٢/ ٤٥٧ .

(٢)الكامل ٢/ ٣١٥ .

(٣)أنساب الأشراف ٢/ ٣٤٩ .

(٤)تاريخ دمشق٤٢/ ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥ و ٧٠/ ٣٥، ٣٦ .

(٥)جزء من إملاء النسائي صفحة ٨٣ رواية رقم : ٤١ .

(٦) جزء الألف دينارصفحة ١٨٨ رواية رقم:١٢٠ وقال محقق الكتاب بدر بن عبدالله البدر:«صحيح» وصفحة ٢٠٤رواية رقم: ١٣٣ وقال المحقق المذكور: «صحيح».

غير أنه لا نبي بعدي »)[1] .

وأخرج روايتها لحديث المنزلة الطبراني في المعجم الكبير [2] وابن عساكر في تاريخ دمشق [3]، والشاشي في مسنده [4]، وأبو يعلى في معجمه [5]، وابن أبي عاصم في كتابه السنة[6]، وابن عدي في الكامل[7] وابن حبان في صحيحه [8] .

الصحابي التاسع
أبو أيوب الأنصاري

أخرج روايته الطبراني في المعجم الكبير فقال: (حدثنا عبيد بن كثير التمار الكوفي، حدثنا ضرار بن صرد، حدثنا علي بن هاشم،

---

(١) مسند أبي يعلى ١٢/ ٣١٠ رواية رقم : ٦٨٨٣ .

(٢) المعجم الكبير ٢٣/ ٣٧٧ .

(٣) تاريخ دمشق ٤٢/ ١٥٦ ، ١٨١ .

(٤) مسند الشاشي ١/ ١٦١ رواية رقم : ٩٩ .

(٥) معجم أبي يعلى صفحة ٧٠ رواية رقم : ٤٨ .

(٦) السنة لابن أبي عاصم٢/ ٦٠٠ رواية رقم : ١٣٣٣ .

(٧) الكامل ٦/ ٢١٦ .

(٨) صحيح ابن حبان ١٥/ ١٥ رواية رقم : ٦٦٤٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : «إسناده صحيح»، وقال الألباني في التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان معلقاً على الرواية المذكورة : «صحيح لغيره، بل هو متواتر - «الإرواء » (٨/ ١٢٧/ ٢٤٧٣) ... » .

عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن عبد الله بن عبد الرحمن الحزمي، عن أبيه عن أبي أيوب أن رسول الله ﷺ قال لعلي: «**أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه لا نبي بعدي**»)[1].

الصحابي العاشر
زيد بن أبي أوفى

أخرج روايته ابن حنبل في فضائل الصحابة ففيه: (حدثنا عبد الله قال: حدثنا حسين بن محمد الزارع، قال: حدثنا عبد المؤمن بن عباد قال: نا يزيد بن معن، عن عبد الله بن شرحبيل، عن زيد بن أبي أوفى قال: دخلت على رسول الله ﷺ مسجده فذكر قصة مؤاخاة رسول الله ﷺ بين أصحابه فقال علي -يعني للنبي ﷺ- : لقد ذهبت روحي وانقطعت ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري فإن كان هذا من سخط علي فلك العتبي والكرامة، فقال رسول الله ﷺ : والذي بعثني بالحق ما أخرتك إلاّ لنفسي، «**فأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه لا نبي بعدي**»، وأنت أخي ووارثي، قال: وما أرث منك يا رسول الله؟

---

(١) المعجم الكبير ٤/ ١٨٤ .

قال: ما ورث الأنبياء قبلي، قال: وما ورث الأنبياء قبلك؟ قال: كتاب الله وسنة نبيهم، وأنت معي في قصر في الجنة مع فاطمة ابنتي وأنت أخي ورفيقي ثم تلا رسول الله ﷺ: ﴿ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴾ المتحابون في الله ينظر بعضهم إلى بعض)[1].

ورواية زيد بن أبي أوفى لحديث المنزلة أخرجها ابن عساكر في تاريخ دمشق[2]، وابن أبي عاصم في كتابه السنة[3]، والذهبي في سير أعلام النبلاء[4].

الصحابي الحادي عشر
مالك بن الحويرث

أخرج روايته الطبراني في المعجم الكبير فقال: (حدثنا عبيد العجلي حدثنا الحسن بن علي الحلواني، حدثنا عمران بن أبان، حدثنا مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة

(١)فضائل الصحابة ٢/ ٦٣٨ رواية رقم: ١٠٨٥

(٢)تاريخ دمشق ٤٢/ ٥٣ و ١٧٩.

(٣)السنة لابن أبي عاصم ٢/ ٦٠٩ رواية رقم: ١٣٨٣ .

(٤)سير أعلام النبلاء ١/ ١٤١ .

هارون من موسى»[1].

وأخرجها ابن عساكر في تاريخ دمشق[2]، والبخاري في التاريخ الكبير[3].

الصحابي الثاني عشر
ابن عمر

أخرج روايته الطبراني في المعجم الأوسط فقال: (حدثنا أحمد قال: حدثنا أحمد بن عمرو بن عبيدة العصفري، قال: حدثنا عبد الرحمن بن حماد الشعيثي، قال: حدثنا أبو الصباح عبد الغفور بن سعيد الأنصاري عن عبد العزيز بن حكيم، عن ابن عمر أن النبي قال لعلي: **«أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبوة ولا وراثة»**[4].

الصحابي الثالث عشر
البراء بن عازب

أخرج روايته الطبراني في المعجم الكبير فقال: (حدثنا محمد بن

---

(١) المعجم الكبير ١٩/ ٢٩١.

(٢) تاريخ دمشق ٤٢/ ١٨٠.

(٣) التاريخ الكبير ٧/ ٣٠١.

(٤) المعجم الأوسط ٢/ ١٢٦ رواية رقم رقم: ١٤٦٥.

العباس المؤدب، حدثنا هوذة بن خليفة، حدثنا عوف ح وحدثنا أسلم بن سهل الواسطي، حدثنا وهب بن بقية، أنا خالد، عن عوف، عن ميمون أبي عبد الله، عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم أن رسول الله ﷺ قال لعلي حين أراد ان يغزو: إنه لا بد من أن تقيم أو أقيم، فخلفه فقال ناس ما خلفه إلاّ لشيء كرهه فبلغ ذلك علياً فأتى رسول الله ﷺ فأخبره فتضاحك ثم قال يا علي **«أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه ليس نبي بعدي»**)[1].

وأخرج روايته الذهبي في سير أعلام النبلاء[2]، والبلاذري في أنساب الأشراف[3]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[4].

الصحابي الرابع عشر
زيد بن أرقم

أخرج روايته ابن أبي شيبة في مصنفه فقال: (حدثنا وكيع، عن

(١) المعجم الكبير ٥/ ٢٠٣ .

(٢) سير أعلام النبلاء ٢/ ٦١٩ .

(٣) أنساب الأشراف ٢/ ٣٤٩ .

(٤) تاريخ دمشق ٤٢/ ١٧٨ و ١٨٦ .

فضيل بن مرزوق، عن زيد بن أرقم أن النبي ﷺ قال لعلي: « **أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه لا نبي بعدي** »)[1] .

الصحابي الخامس عشر
محدوج بن زيد

أخرج روايته ابن حنبل في فضائل الصحابة فقال: (حدثنا الحسن قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن راشد الطفاوي، والصباح بن عبد الله أبو بشر جار بدل بن المحبر يتقاربان في اللفظ ويزيد أحدهما على صاحبه قالا: نا قيس بن الربيع، قال: حدثنا سعد الخفاف، عن عطية، عن محدوج بن زيد، أن رسول الله ﷺ آخى بين المسلمين ثم قال: يا علي أنت أخي «**وأنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي**»، أما علمت يا علي أنه أول من يدعى به يوم القيامة يدعى بي فأقوم عن يمين العرش في ظله فأكسى حلة خضراء من حلل الجنة، ثم يدعى بالنبيين بعضهم على أثر بعض، فيقومون سماطين عن يمين العرش ويكسون حللاً خضراء من حلل الجنة، ألا وإني أخبرك يا علي أن أمتي أول الأمم

(١) مصنف ابن أبي شيبة ٦/ ٣٦٦ رواية رقم: ٣٢٠٧٧ .

يحاسبون يوم القيامة، ثم أبشر أول من يدعى بك لقرابتك مني ومنزلتك عندي، ويدفع إليك لوائي وهو لواء الحمد فتسير به بين السماطين، آدم عليه السلام وجميع خلق الله يستظلون بظل لوائي وطوله مسيرة ألف سنة سنانه ياقوتة حمراء قضبه فضة بيضاء، زجه درة خضراء، له ثلاث ذوائب من نور، ذوابة في المشرق وذوابة في المغرب والثالثة وسط الدنيا، مكتوب عليه ثلاثة أسطر الأول بسم الله الرحمن الرحيم ،والثاني الحمد لله رب العالمين، والثالث لا إله الا الله محمد رسول الله، طول كل سطر ألف سنة، وعرضه مسيرة ألف سنة، فتسير باللواء والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بيني وبين إبراهيم في ظل العرش، ثم تكسى حلة خضراء من الجنة ثم ينادي مناد من تحت العرش نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك علي، أبشر يا علي إنك تكسى إذا كسيت، وتدعى إذا دعيت، وتحيا إذا حييت)[1].

ورواية محدوج بن زيد لحديث المنزلة أخرجها ابن عساكر في

(١)فضائل الصحابة ٢/ ٦٦٣ رواية رقم : ١١٣١ .

تاريخ دمشق [1]، ومحمد بن إسحاق في حديث خيثمة [2].

الصحابي السادس عشر
عمر بن الخطاب

رواه عن عمر بن الخطاب :

١ـ سويد بن غفلة :

أخرج روايته الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد فقال: (أخبرنا أحمد بن محمد القطيعي، أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد الكوفي، حدثني علي بن أحمد بن مروان أبو الحسن المقرئ من كتابه، حدثنا الحسن بن يزيد الجصاص المخرمي سكن سر من رأى، وحدثنا إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التميمي، عن ابن جريج، عن عطاء ابن السائب الثقفي من أهل الكوفة، عن سويد بن غفلة، عن عمر ابن الخطاب أنه رأى رجلاً يسب علياً فقال إني أظنك منافقاً سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **إنما علي مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه لا نبي بعدي** ») [3].

---

(١) تاريخ دمشق ٤٢/ ٥٣-٥٤ .

(٢) حديث خيثمة صفحة ١٩٩.

(٣) تاريخ بغداد ٧/ ٤٥٢ .

وأخرجها ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق[1]، وابن عدي في الكامل[2].

٢ـ عبد الله بن عباس :

أخرج روايته ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال :(وأخبرنا أبو غالب ابن البنّا ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أبو محمد عبد الله ابن محمد بن سعيد بن محارب بن عمرو الأنصاري الأوسي الإصطخري، نا أبو محمد عبد الله بن أذران الخياط بشيراز سنة أربع وثلاثمائة ، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري وصيّ المأمون، حدثني أمير المؤمنين المأمون، حدثني أمير المؤمنين الرشيد، حدثني أمير المؤمنين المهدي، حدثني أمير المؤمنين المنصور، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن عباس قال: سمعت عمر بن الخطاب وعنده جماعة فتذاكروا السابقين إلى الإسلام فقال عمر: أمّا علي فسمعت رسول الله ﷺ يقول فيه ثلاث خصال لوددت أنّ لي واحدة منهن فكان أحب إليّ مما طلعت عليه الشمس ، كنت أنا وأبو عبيدة وأبو

---

(١)تاريخ دمشق ٤٢/ ١٦٦ و ١٦٧ .

(٢) الكامل في الضعفاء ١/ ٣٠٥ .

بكر وجماعة من الصحابة إذْ ضربَ النبي ﷺ على منكب علي فقال له: «**يا علي أنت أول المؤمنين إيماناً، وأوّل المسلمين إسلاماً، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى**»)[1].

ورواه مرسلا العاصمي في سمط النجوم العوالي[2].

الصحابي السابع عشر
معاوية بن أبي سفيان

أخرج روايته ابن حنبل في فضائل الصحابة ،فقال : (حدثنا محمد بن يونس، نا وهب بن عمرو بن عثمان النمري البصري، قال: حدثني أبي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: جاء رجل الى معاوية فسأله عن مسألة، فقال: سل عنها علي بن أبي طالب فهو أعلم فقال: يا أمير المؤمنين جوابك فيها أحب إليَّ من جواب علي، فقال بئس ما قلت ولؤم ما جئت به، لقد كرهت رجلاً كان رسول الله ﷺ يغرّه العلم غرّاً، ولقد قال له رسول الله ﷺ: «**أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه**

(١)تاريخ دمشق ٤٢/ ١٦٧ .

(٢) سمط النجوم العوالي ٣/ ٢٧ .

لا نبي بعدي»، وكان عمر إذا أشكل عليه شيء يأخذ منه، ولقد شهدت عمر وقد أشكل عليه شيء فقال: ها هنا علي؟ قم لا أقام الله رجليك)[1].

وأخرجها ابن عساكر في تاريخ دمشق [2].

الصحابي الثامن عشر
عقيل بن أبي طالب

أخرج روايته ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال:(أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، أنا أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن هشام بن سوار العنسي الداراني قراءة عليه في شوال سنة سبع وخمسين وأربعمائة فأقر به، أنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد بن إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن زهير الطرابلسي الشاهد، قدم علينا دمشق في ذي الحجة سنة سبع وأربعمائة، أنا خال أبي خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي، نا الحسين بن حميد ابن الربيع الخراز بواسط، نا مخول بن إبراهيم، نا موسى بن مطير،

---

(١)فضائل الصحابة ٢/ ٦٧٥ رواية رقم: ١١٥٣ .

(٢)تاريخ دمشق ٤٢/ ١٧١ .

عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب، عـن أبيـه، عـن جـده عقيل بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ قال لعلي: «**أنت مني بمنزلـة هارون من موسى إلاّ أنه لا نبي بعدي**»)[1].

وفي رواية أخرى عنه أخرجها ابن عساكر في تاريخ دمشق فقـال (أخبرنا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان في كتابـه، أنبـأ أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بـن شـاذان، أنـا أبـو عمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله الدقاق، نـا الحـسين بـن حميـد بـن الربيع، نا مخول بن إبراهيم أبو عبدالله النهدي، نا موسى بن مطـير، عن ابن عقيل، عن أبيه، عن جده عقيل بن أبي طالب قال: نازعت علياً وجعفر بن أبي طالب في شيء، فقلت: والله ما أنـتما بأحـب إلى رسول الله ﷺ مني، إنّ قرابتنا لواحدة وإن أبانا لواحد، وإنـا أمنـا لواحدة، فقال رسول الله ﷺ : أنا أحب أسامة بن زيـد، قلـت إني ليس عن أسامة أسألك، إنما أسألك عن نفسي، فقال: يا عقيل والله إني لأحبـك لخـصلتين لقرابتـك ولحـب أبي طالـب إيـاك،

---

(١) تاريخ دمشق ٣٨/ ٧ ، وأخرج رواية عقيل بـن أبي طالـب لحـديث المنزلـة في نفـس المصدر ٥٤/ ٢٦٦ .

وكان أحبهم إلى أبي طالب، وأما أنت يا جعفر فإن خلقك يشبه خلقي، وأنت يا علي «**فأنت مني بمنزلة هارون من موسى غير إنه لا نبي بعدي**»[1].

الصحابي التاسع عشر
عبد الله بن جعفر

أخرج روايته ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال: (فأخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو محمد الصريفيني وأبو الحسين بن النقور ، ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو محمد الصريفيني وأبو الحسين بن النقور، ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو محمد الصريفيني، قالا: أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن عبدان الصيرفي، أنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، أنا عبد الله بن شبيب، حدثني ابن أبي أويس، حدثني محمد بن إسماعيل، حدثني عبد الرحمن بن أبي بكر، عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه قال: لما قدمت ابنة حمزة المدينة اختصم فيها علي وجعفر وزيد فقال رسول الله ﷺ: قولوا زاد ابن الأنماطي أسمع وقالا: فقال زيد هي

(١)تاريخ دمشق ٤١/ ١٧ – ١٨ .

ابنة أخي وأنا أحق بها، وقال علي ابنة عمي وأنا جئت بها، وقال جعفر ابنة عمي وخالتها عندي، قال: خذها يا جعفر أنت أحقهم بها، فقال رسول الله ﷺ زاد الأنماطي: لأقضين بينكم، وقالا: أما أنت يا زيد فمولاي وأنا مولاك، وأما أنت يا جعفر فأشبهت خلقي وخلقي، وأما أنت يا علي **«فأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ النبوة»** وقال الأنماطي: **«إلاّ أنه لا نبوة»**)[1].

الصحابي العشرون
أبو هريرة الدوسي

روى عنه حديث المنزلة:

١ـ وليد بن رباح:

أخرج روايته ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال: (فأخبرناه أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، أنا أبو الحسن بن مكي، أنا أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي البغدادي الكاتب بمصر، نا أبو علي محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الحراني بالرقة، نا جعفر بن محمد بن حجاج الرقي، نا إبراهيم بن حمزة الزبيري، نا الدراوردي، عن كثير بن

(١) تاريخ دمشق ٤٢/ ١٧٠.

زيد، عن وليد بن رباح، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال لعلي: «**أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ النبوة**»)[1].

وأخرجها ابن عدي في الكامل[2].

٢ـ والد سعيد المقبري

أخرج روايته ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال: (أنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنا أبو القاسم الجرجاني، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي، نا إسحاق بن حمدان البلخي، نا حم بن نوح، نا حبيب بن أبي حبيب الخثعمي المصري، نا الزبير بن سعيد الهاشمي، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال لعلي: «**أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه لا نبي بعدي**»)[3].

وأخرجها ابن عدي في الكامل[4].

❁❁❁

(١) تاريخ دمشق ٤٢/ ١٧١ .

(٢) الكامل في الضعفاء ٦/ ٦٨ .

(٣) تاريخ دمشق ٤٢/ ١٧٢ .

(٤) الكامل في الضعفاء ٢/ ٤١٣ .

الصحابي الحادي والعشرون
جابر بن سمرة

أخرج روايته الطبراني في المعجم الكبير فقال: (حدثنا عبدان بن أحمد، حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا إسماعيل بن أبان، حدثنا ناصح عن سماك، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ لعلي رضي الله عنه : «**أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه لا نبي بعدي**») [1] .

وأخرجها ابن عساكر في تاريخ دمشق [2]،وابن عدي في الكامل [2].

الصحابي الثاني والعشرون
أنس بن مالك

روى حديث المنزلة عنه :

١ـ قتادة :

أخرج روايته ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال: (فأخبرناه أبو يعلى محمد بن أسعد بن أبي عمر ذؤيب بن أبي بكر القرشي العبشمي، وأبو روح عبد المولى بن عبد الباقي بن محمد بن زيد

---

(١)المعجم الكبير ٢/ ٢٤٧ رواية رقم : ٢٠٣٥ .

(٢)تاريخ دمشق ٤٢/ ١٧٨ .

(٣) الكامل في الضعفاء ٧/ ٤٧ .

الأزدي، وأبو بكر خلف بن الموفق بن أبي بكر الوكيل قالوا: أنا أبو سهل نجيب بن ميمون بن سهل الواسطي، نا أبو علي منصور بن عبد الله بن خالد الخالدي، أنا الحسن بن علي بن منصور الواسطي، نا خلف بن محمد بن عيسى، نا يزيد بن هارون، نا نوح ابن قيس الطاحي، حدثني أخي خالد بن قيس الطاحي، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: «**أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه لا نبي بعدي**»)[1].

٢ـ ثابت والد محمد بن ثابت:

أخرج روايته ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال: (أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا محمد بن علي بن الفتح، نا محمد بن أحمد بن إسماعيل بن حسين الواعظ، نا محمد بن يونس المقرىء، نا جعفر، نا شاكر، نا الخليل بن زكريا، نا محمد بن ثابت، حدثني أبي، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «**يا علي أنت مني وأنا منك، أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا يوحى إليك**»)[2].

---

(١) تاريخ دمشق ٤٢/ ١٧٨ – ١٧٩.

(٢) تاريخ دمشق ٤٢/ ١٧٩.

الصحابي الثالث والعشرون
نبيط بن شريط

أخرج روايته ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال: (فأخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الباقي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن علي بن يحيى، عن جعفر بن عبد كونه، أنا أبو الحسن أحمد بن القاسم بن الريان المصري، نا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط أبو جعفر الأشجعي بمصر، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ قال لعلي: « **أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه لا نبي بعدي** »)[1].

الصحابي الرابع والعشرون
أبو الفيل

أخرج روايته ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال: (فأخبرناه أبو العلاء عبيس وأبو الوفاء عتيق، أنا محمد بن عبيس، وأبو بكر ناصر بن منصور بن محمد الشوكاني بشوكان، قالوا: أنا أبو طاهر محمد بن عنبس، أنا أحمد بن محمد الزعفراني، أنا الحسين بن هارون القاضي، نا أبو الحسين عبد الله بن محمد بن شاذان، نا محمد بن

---

(١)تاريخ دمشق ٤٢/ ١٧٩ .

سهل، نا عمرو بن عبد الجبار بن عمرو اليامي، نا أبي، عن جدي، حدثني شقيق بن عامر بن غيلان ابن أبي الفيل صاحب رسول الله ﷺ، حدثني أبي، عن جدي، عن أبي الفيل قال: لما خرج رسول الله ﷺ في غزاة تبوك استخلف علي بن أبي طالب على المدينة، فماج المنافقون بالمدينة وفي عسكر رسول الله ﷺ وقالوا: كره قربه وساء فيه رأيه، فاشتدّ ذلك على عليّ فقال: يا رسول الله تخلّفني مع النساء والصبيان؟ أنا عائذ بالله من سخط الله وسخط رسوله، فقال: « **رضي الله عنك يا أبا الحسن برضاي عنك، فإنّ الله عنك راض، إنما منزلك مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي** » فقال علي : رضينا، رضينا)[1].

الخامس والعشرون الصحابية
فاطمة بنت حمزة

أخرج روايتها ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال: (فأخبرناه أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، أخبرني أبو الفضل عبيد الله ابن أحمد بن علي الفزاري، أنا عمر بن إبراهيم المقرىء، أنا أحمد بن

---

(١)تاريخ دمشق ٤٢/ ١٨١ .

محمد بن علي الديباجي، حدثني أحمد بن عبد الله بن زياد التستري، نا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، قال: حدثتنا حسنة بنت أبي الصلت العثمية، قالت: حدثتني كريمة ابنة عقبة، قالت: سمعت فاطمة بنت حمزة تقول: كنت عند رسول الله ﷺ فسمعته يقول: «علي مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبي بعدي»)[1].

الصحابي السادس والعشرون
أبو بردة

أخرج روايته سبط بن الجوزي في تذكرة الخواص قال: (أخبرنا به أبو محمد عبد العزيز بن محمود البزاز، قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر السلمي، أخبرنا أبو الحسن المبارك بن عبد الجبار الصيرفي، أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، حدثنا عبد الله ابن أحمد، حدثني أبي، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي بردة، قال: خرج علي عليه السلام مع النبي ﷺ إلى ثنية الوداع وهو يبكي ويقول: خلّفتني مع الخوالف، ما أحب أن تخرج

(١)تاريخ دمشق ٤٢/ ١٨٦

في وجه إلاّ وأنا معك، فقال: «**ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ النبوة وأنت خليفتي**»)[1] .

الصحابي السابع والعشرون
عبد الله بن مسعود

أخرج روايته ابن المغازلي الشافعي في كتابه مناقب الإمام علي، فقال: (أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الله الرفاعي الأصفهاني قدم علينا واسطاً في جمادى الأولى من سنة أربع وثلاثين وأربعمائة، قال: حدثنا عبد الغفار بن محمد البغدادي، أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا محمد بن غالب، حدثني عبد الله بن موسى، أخبرني زائدة، عن عاصم، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: «**أنت مني بمنزلة هارون من موسى**» ، وخلفه في أهله)[2] .

الصحابي الثامن والعشرون
ابن أبي ليلى

أخرج روايته الحافظ الموفق بن أحمد الحنفي المعروف بأخطب

---

(١) عنه المرعشي في إحقاق الحق ٥/ ١٩٢.

(٢)مناقب الإمام علي لإبن المغازلي صفحة ٣٦ رواية رقم : ٥٦ .

خوارزم فقال :(وأنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي ابن محمد الهمداني إجازة، أخبرني محمد بن الحسين بن علي البزاز، أخبرني أبو منصور محمد بن علي بن عبد العزيز، أخبرني هلال بن محمد بن جعفر، حدثني أبو بكر محمد بن عمرو الحافظ، حدثني أبو الحسن علي بن موسى الخزاز من كتابه، حدثني الحسن بن علي الهاشمي، حدثني إسماعيل بن أبان، حدثني أبو مريم، عن ثوير بن أبي فاخته، عن عبد الرحمان بن أبي ليلى، قال: قال أبي: دفع النبي ﷺ الراية يوم خيبر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام ففتح الله تعالى على يده، وأوقفه يوم غدير خم فأعلم الناس أنّه مولى كل مؤمن ومؤمنة، وقال له :أنت مني وأنا منك وقال له: تقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل، وقال له : «**أنت مني بمنزلة هارون من موسى**»، وقال له: أنا سلم لمن سالمت وحرب لمن حاربت، وقال له: أنت العروة الوثقى التي لا نفصام له، وقال له: أنت تبين لهم مايشتبه عليهم بعدي ... الرواية)[1] .

❁❁❁

---

(١)المناقب صفحة ٢٣ – ٢٤ .

الصحابي التاسع والعشرون
جندب بن جنادة (أبو ذر الغفاري)

أخرج روايته العلامة الشيخ سليمان القندوزي الحنفي في كتابه ينابيع المودة فقال: (وفي المناقب عن محمد بن عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، يحدث عن أبيه، عن جده، عن أبي جده عمار، قال: سمعت أبا ذر جندب بن جنادة يقول: رأيت رسول الله ﷺ آخذاً بيد علي فيقول: «**يا علي أنت أخي وصفيي ووصيي ووزيري وأميني، مكانك مني مكان هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبي بعدي، من مات وهو يحبك ختم الله عزّ وجل له بالأمن والإيمان، ومن مات وهو يبغضك لم يكن له نصيب من الإسلام**») [1].

الصحابي الثلاثون
حذيفة بن أسيد الغفاري

أخرج روايته العلامة ابن المغازلي في كتابه مناقب الإمام علي فقال: (أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان، حدثنا أبو الحسين محمد بن المظفر ابن موسى بن عيسى الحافظ، حدثنا محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع، حدثنا جعفر بن عبد الله بن محمد أبو عبد الله،

(١) ينابيع المودة ١/ ٣٧٤.

حدثنا إسماعيل بن أبان، نبأنا سلام بن أبي عمرة، عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال: لما قدم أصحاب النبي ﷺ المدينة لم يكن لهم بيوت يبيتون فيها، فكانوا يبيتون في المسجد، فقال لهم النبي ﷺ: لا تبيتوا في المسجد فتحتلموا، ثم إن القوم بنوا بيوتاً حول المسجد وجعلوا أبوابها إلى المسجد وإن النبي ﷺ بعث إليهم معاذ بن جبل فنادى أبا بكر فقال: إن رسول الله يأمرك أن تخرج من المسجد، فقال: سمعاً وطاعة، فسد بابه وخرج من المسجد، ثم أرسل إلى عمر فقال: إن رسول الله ﷺ يأمرك أن تسد بابك الذي في المسجد وتخرج منه، فقال: سمعاً وطاعة لله ولرسوله، غير أني أرغب إلى الله في خوخة في المسجد، فأبلغه معاذ ما قال عمر، ثم أرسل إلى عثمان وعنده رقية فقال: سمعاً وطاعة، فسد بابه وخرج من المسجد، ثم أرسل إلى حمزة فسد بابه وقال: سمعاً وطاعة لله ولرسوله، وعلي على ذلك يتردد لا يدري أهو فيمن يقيم أو فيمن يخرج، وكان النبي ﷺ قد بنا له بيتاً في المسجد بين أبياته، فقال له النبي ﷺ: أسكن طاهراً مطهراً، فبلغ حمزة قول النبي ﷺلعلي، فقال: يا محمد

تخرجنا وتمسك غلمان بني عبد المطلب، فقال له نبي الله: لا، لو كان الأمر لي ما جعلت من دونكم من أحد، والله ما أعطاه إياه إلاّ الله، وإنك لعلى خير من الله ورسوله، أبشر فبشره النبي ﷺ فقتل يوم أحد شهيداً، ونفس ذلك رجال على علي فوجدوا في أنفسهم وتبين فضله عليهم وعلى غيرهم من أصحاب النبي ﷺ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقام خطيباً فقال: إن رجالاً يجدون في أنفسهم في أني أسكنت عليّاً في المسجد، والله والله ما أخرجتهم ولا أسكنته، إن الله عز وجل أوحى إلى موسى وأخيه ﴿**أَنْ تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ**﴾، وأمر موسى أن لا يسكن مسجده ولا ينكح فيه ولا يدخله إلاّ هارون وذريته، وإن «**عليّاً مني بمنزلة هارون من موسى**»، وهو أخي دون أهلي، ولا يحل مسجدي لأحد ينكح فيه النساء إلاّ علي وذريته ...)[1].

❁❁❁

---

(١) مناقب الإمام علي لابن المغازلي صفحة ٢٥٣ .

تصريح جمع من علماء أهل السنة بتواتر حديث المنزلة

وقد نص العديد من علماء أهل السنة على تواتر حديث المنزلة حيث أدرجه الكتاني في كتابه «نظم المتناثر من الحديث المتواتر» وقال: («أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى » أورده فيها أيضاً من حديث أبي سعيد الخدري، وأسماء بنت عميس، وأم سلمة، وابن عباس، وحبشي بن جنادة، وابن عمر، وعلي، وجابر ابن سمرة، والبراء ابن عازب، وزيد بن أرقم، عشرة أنفس .

قلت: ورد أيضاً من حديث مالك بن الحويرث، وسعد بن أبي وقاص، وعمر بن الخطاب، وقد تتبع ابن عساكر طرقه في جزء فبلغ عدد الصحابة نيفاً وعشرين، وفي شرح الرسالة للشيخ جسوس رحمه الله ما نصه: وحديث «أنت مني بمنزلة هارون من موسى» متواتر جاء عن نيف وعشرين صحابياً واستوعبها ابن عساكر في نحو عشرين ورقة)[1].

وقال محمد مبين اللكهنوي - وهو من كبار علماء أهل السنة في

---

(١) نظم المتناثر صفحة ١٩٥ .

بلاد الهند - قال بعد أن ذكر بعضاً من الأحاديث في فضائل الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: (**وأكثر الأحاديث المذكورة في هذا الباب من المتواترات كحديث «أنت مني بمنزلة هارون من موسى»**) [٢].

وممن صرّح بتواتر حديث المنزلة الحاكم النيسابوري صاحب المستدرك على الصحيحين، ذكر حكمه على الحديث بالتواتر الحافظ الكنجي الشافعي في كتابه «كفاية الطالب» حيث قال بعد روايته للحديث: (**قلت: هذا حديث متفق على صحته، رواه الأئمة الأعلام الحفاظ كأبي عبد الله البخاري في صحيحه ومسلم ابن الحجاج في صحيحه وأبو داود في سننه وأبي عيسى الترمذي في جامعه ، وأبي عبد الرحمن النسائي في سننه وابن ماجة في سننه ، واتفق الجميع على صحته وصار ذلك إجماعاً منهم .**

قال الحاكم النيسابوري: هذا حديث دخل في حد التواتر) [٢].

ونصّ على تواتره أيضاً العلامة السيوطي في كتابه «قطف الأزهار المتناثرة» والزبيدي في «لفظ اللآلىء المتناثرة».

---

(١) وسيلة النجاة في فضل السادات صفحة ١٠٤ .

(٢) كفاية الطالب صفحة ٢٥٠ .

ونص على تواتره الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في كتابه صحيح موارد الظمآن فقال : (**عن سعد بن أبي وقاص وأم سلمة أن النبي ﷺ قال لعلي : «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبي بعدي؟!» .**

قلت : حديث سعد في الصحيح)

ثم قال الشيخ الألباني : (صحيح لغيره، بل هو متواتر «الإرواء» «٨/ ١٢٧/ ٢٤٧٣ ») [1] .

وبهذا يتبين أنّ ما ادّعاه الآمدي من كون الحديث غير صحيح كذب وتدليس، وكذلك ما ادّعاه الهيثمي من كونه خبراً آحاداً ، فالصحيح أنه حديث صحيح ومتواتر .

دلالات حديث المنزلة

أما الكلام عن حديث المنزلة من جهة دلالته فنقول :

إن كلمة «منزلة» إسم جنس وقد أضيفت إلى معرفة وهي كلمة «هارون»، واسم الجنس إذا أضيف إلى معرفة فإنه يقتضي ويفيد العموم فثبت من ذلك أنّ جميع المنازل التي أثبتها القرآن الكريم

---

(١) صحيح موارد الظمآن ٢/ ٣٥١ رواية رقم: ١٨٤٧ .

لهارون – أو صح ثبوتها له – من موسى عليه السلام ثابتة للإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من النبي محمد صلى الله عليه وآله، إلاّ ما استثناه الدليل وهو النبوّة، كما يفيد ثبوت جميع المنازل - إلاّ ما استثني بالدليل – العموم المستفاد من الإستثناء، فبه يخرج من اللفظ ما لولاه لوجب دخوله فيه، وفي الحديث استثنى النبي صلى الله عليه وآله من المنازل فقط النبوّة فبقيت جميع المنازل ثابتة وداخلة تحت قوله صلى الله عليه وآله : **«أنت مني بمنزلة هارون من موسى»**.

وعليه فحديث المنزلة يدل على الآتي :

علي عليه السلام وزير محمد صلى الله عليه وآله

لقد صرّح القرآن الكريم أن هارون عليه السلام كان وزيراً لموسى عليه السلام ، قال سبحانه وتعالى عن لسان موسى عليه السلام: ﴿ **وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي * اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي * وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي** ﴾[1] ، وبموجب حديث المنزلة تكون هذه المنزلة ثابتة للإمام أمير المؤمنين عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله، فعلي عليه السلام وزير

(١) طه : ٢٩-٣٢.

للنبي محمد صلى الله عليه وآله، يؤيد ذلك ويؤكده العديد من الروايات التي أخرجها علماء أهل السنة في مصنفاتهم الحديثية وغيرها ومن ذلك:

ما رواه النسائي في السنن الكبرى فقال: (أخبرنا الفضل بن سهل، قال: حدثني عفان بن مسلم، قال: حدثنا أبو عوانة، عن عثمان بن المغيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، أن رجلاً قال لعلي: يا أمير المؤمنين لم ورثت ابن عمك دون عمك؟ قال: جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بني عبد المطلب فصنع لهم مداً من طعام، قال فأكلوا حتى شبعوا وبقي الطعام كما هو كأنه لم يمس، ثم دعا بغمر فشربوا حتى رووا وبقي الشراب كأنه لم يمس أو لم يشرب، فقال: يا بني عبد المطلب إني بعثت إليكم بخاصة وإلى الناس بعامة، وقد رأيتم من هذه الآية ما قد رأيتم، فأيكم يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي ووارثي فلم يقم إليه أحد فقمت إليه وكنت أصغر القوم، فقال اجلس ثم قال ثلاث مرات كل ذلك أقوم إليه، فيقول اجلس، حتى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي ثم قال: «**أنت أخي وصاحبي ووارثي**

ووزيري» فبذلك ورثت ابن عمي دون عمي)[1] .

وأخرجه أيضاً في كتابه خصائص علي عليه السلام [2] .

وما رواه الطبراني في المعجم الكبير فقال: (حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن يزيد هو أبو هشام الرفاعي، حدثنا عبد الله بن محمد الطهوي، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: بينما أنا مع النبي صلى الله عليه وآله في ظل بالمدينة وهو يطلب علياً رضي الله عنه إذ انتهينا إلى حائط فنظرنا فيه فنظر إلى علي وهو نائم في الأرض وقد أغبر، فقال: لا ألوم الناس يكنونك أبا تراب، فلقد رأيت علياً تغير وجهه واشتد ذلك عليه! فقال: ألا أرضيك يا علي؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: **«أنت أخي ووزيري تقضي ديني وتنجز موعدي وتبري ذمتي، فمن أحبك في حياة مني فقد قضى نحبه، ومن أحبك في حياة منك بعدي ختم الله له بالأمن والإيمان، ومن أحبك بعدي ولم يرك ختم الله له بالأمن والإيمان، وآمنه يوم الفزع الأكبر، ومن مات وهو يبغضك يا علي مات ميتة جاهلية**

---

(١)السنن الكبرى ٥/ ١٢٥ رواية رقم : ٨٤٥١ .

(٢)خصائص علي صفحة ٤٦ رواية رقم : ٦٦ .

يحاسبه الله بما عمل في الإسلام»)[1].

وما رواه ابـن أبي الحديـد المعتـزلي في كتابـه شرح نهـج البلاغـة قال:(قال شيخنا أبو جعفر الإسكافي: قد روى محمد بـن عبيـد الله ابن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي رافع قال: أتيت أبـا ذر في الرّبذة أودّعه، فلما أردت الإنصراف قال لي ولأناس معي: ستكون فتنة فاتقوا الله، وعليكم بالشيخ علي بـن أبي طالـب فـاتّبعوه، فـإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول له: «**أنت أوّل من آمـن بي، وأوّل مـن يصافحني يوم القيامة، وأنت الصّديق الأكبر، وأنت الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل، وأنت يعسوب المـؤمنين والمـال يعـسوب الكافرين، وأنت أخي ووزيري وخير من أترك بعدي، تقضي دينـي وتنجز موعودي**»)[2].

وما أخرجه أخطب خوارزم موفـق بـن أحمـد الحنفـي في كتابـه المناقب فقال: (وأخبرني شهردار هذا إجازة، أخبرنا عبـد وس بـن عبد الله هذا كتابة، حدثنا منـصور، حـدثنا عـلي، حـدثنا القاسـم،

---

(١)المعجم الكبير ١٢/ ٤٢٠ رواية رقم: ١٣٥٤٩ .

(٢)شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٣/ ٢٢٨.

حدثنا إبراهيم، حدثنا الحكم بن سليمان الجبلي أبو محمد، حدثنا علي بن هاشم، عن مطر بن ميمون أنّه سمع أنس بن مالك يقول: حدثني سلمان الفارسي أنّه سمع النبي ﷺ يقول: «**إنّ أخي ووزيري وخير من أخلفه بعدي علي بن أبي طالب عليه السلام** »)[1].

وما رواه ابن حنبل في فضائل الصحابة فقال: (وفيما كتب إلينا عبد الله بن غنام أيضاً يذكر أن عباد بن يعقوب حدثهم، قال: حدثنا علي بن عابس، عن الحارث بن حصيرة، عن القاسم، قال: سمعت رجلاً من خثعم يقول: سمعت أسماء بنت عميس تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اللهم أقول كما قال أخي موسى اللهم اجعل لي وزيراً من أهلي علي أخي اشدد به أزري وأشركه في أمري كي نسبحك كثيراً ونذكرك كثيراً إنك كنت بنا بصيرا**»)[2].

وما رواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل فقال: (حدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد الحلبي، قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم ابن علي قال: حدثنا محمد بن عمرو بن حمدويه بن مهران التّمار،

(١) المناقب صفحة١١٢ رواية رقم : ١٢١ .

(٢)فضائل الصحابة ٢/ ٦٧٨ رواية رقم : ١١٥٨ .

قال: حدثنا أحمد بن كثير الواسطي، قال: حدثنا نصر بن منصور، قال: حدثنا مهدي بن عمران، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد قال: أخذ النبي ﷺ بيد علي بن أبي طالب فقال: **«أبشر وأبشر، إن موسى دعا ربّه أن يجعل له وزيراً من أهله هارون، وإنّي أدعو ربي أن يجعل لي وزيراً من أهلي علي أخي أشدد به ظهري وأشركه في أمري»**)[1].

وما أخرجه ابن المغازلي الشافعي في كتابه مناقب علي عليه السلام ضمن حديث طويل أن النبي صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام وقد دخلت عليه وهي تبكي بكاءً شديداً: (**... ما يبكيك يا فاطمة؟ قالت: يا أبه عيّرتني نساء قريش وقلن زوّجك أبوك معدماً لا شيء له.**

فقال النبي ﷺ: مهلاً وإيّاي أن أسمع هذا منك، فإنّي لم أزوّجك حتّى زوّجك الله من فوق عرشه، وشهد جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، وإنّ الله تعالى اطلع إلى أهل الدنيا فاختار من الخلائق أباك فبعثه نبياً، ثم اطلع الثانية فاختار من الخلائق علياً

(١)شواهد التنزيل ١/ ٤٧٨ رواية رقم: ٥١٠.

فأوحى إليّ فزوّجتك إياه، واتّخذته وصياً ووزيراً ... الحديث)[1].

علي عليه السلام أعلم أمة محمد صلى الله عليه وآله

وكان هارون عليه السلام أعلم أمّة موسى عليه السلام فكذلك علي عليه السلام أعلم أمّة محمد صلى الله عليه وآله، فهو شبيه هارون بموجب حديث المنزلة، والأدلة من مصادر أهل السنة في أعمليته عليه السلام على جميع الأمّة عديدة منها :

ما أخرجه إمام الحنابلة أحمد بن حنبل في مسنده فقال: (حدثنا أبو أحمد، حدثنا خالد يعني ابن طهمان، عن نافع بن أبي نافع، عن معقل بن يسار قال : وضأت النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم ، فقال: هل لك في فاطمة -رضي الله عنها- تعودها؟ فقلت: نعم، فقام متوكئاً عليّ فقال : أما أنه سيحمل ثقلها غيرك ويكون أجرها لك، قال فكأنه لم يكن عليَّ شيء حتى دخلنا على فاطمة عليها السلام فقال لها: كيف تجدينك؟ قالت: والله لقد اشتد حزني واشتدت فاقتي وطال سقمي، قال أبو عبد الرحمن وجدت في كتاب أبي بخط يده في هذا الحديث قال:

(١) مناقب الإمام علي لابن المغازلي صفحة ١٥١ .

«أو ما ترضين أني زوجتك أقدم أمتي سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً»)[1].

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير [2].

وما أخرجه الحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين فقال: (حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الرحيم الهروي بالرملة، حدثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأت الباب»**)[3].

---

(١) مسند أحمد ١٥/ ١٧٤ رواية رقم: ٢٠١٨٥، وقال أحمد حمزة الزين: «إسناده حسن»، وذكره عن أحمد والطبراني الهيثمي في مجمع الزوائد٩/ ١٠١ وقال: «رواه أحمد والطبراني وفيه خالد بن طهمان وثقه أبو حاتم وبقية رجاله ثقات»، ونقله عن مسند أحمد العلامة أحمد بن الصديق المغربي في كتابه فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي صفحة٦٦ وقال: «رجاله ثقات».

(٢)المعجم الكبير ٢٠/ ٢٢٩.

(٣)المستدرك على الصحيحين ٣/ ١٣٧ رواية رقم: ٤٦٣٧، قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأبو الصلت ثقة مأمون فإني سمعت أبا العباس محمد ←

وقال في نفس المصدر: (حدثنا بصحة ما ذكره الإمام أبو زكريا، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري حدثنا الحسين بن فهم، حدثنا محمد بن يحيى بن الضريس، حدثنا محمد بن جعفر الفيدي، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأت الباب»**)[1].

ثم قال الحاكم: (قال الحسين بن فهم، حدثناه أبو الصلت

← ابن يعقوب في التاريخ يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سألت يحيى بن معين عن أبي الصلت الهروي فقال: ثقة، فقلت أليس قد حدث عن أبي معاوية عن الأعمش أنا مدينة العلم؟ فقال: قد حدث به محمد بن جعفر الفيدي وهو ثقة مأمون، سمعت أبا نصر أحمد بن سهل الفقيه القباني إمام عصره ببخارى يقول: سمعت صالح ابن محمد بن حبيب الحافظ يقول: وسئل عن أبي الصلت الهروي فقال دخل يحيى بن معين ونحن معه على أبي الصلت فسلم عليه فلما خرج تبعته فقلت له ما تقول رحمك الله في أبي الصلت؟ فقال: هو صدوق، فقلت له: إنه يروي حديث الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي ﷺ : أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأتها من بابها، فقال: قد روى هذا ذاك الفيدي عن أبي معاوية عن الأعمش كما رواه أبو الصلت» .

(١) المستدرك على الصحيحين ٣/ ١٣٧ رواية رقم : ٤٦٣٨ .

الهروي عن أبي معاوية) وقال: (ليعلم المستفيد لهذا العلم أن الحسين بن فهم بن عبد الرحمن ثقة مأمون حافظ، ولهذا الحديث شاهد من حديث سفيان الثوري بإسناد صحيح).

ثم ذكره فقال :

(حدثني أبو بكر محمد بن علي الفقيه الإمام الشاشي القفال ببخارى وأنا سألته، حدثني النعمان بن الهارون البلدي ببلد من أصل كتابه، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد الحراني، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا سفيان الثوري، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب**»)[1] .

وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ففيه: (فأخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا أبو بكر مكرم بن أحمد بن مكرم القاضي، حدثنا القاسم بن عبد الرحمن الأنباري، حدثنا أبو

---

(١) المستدرك على الصحيحين ٣/ ١٣٨ رواية رقم : ٤٦٣٩ .

الصلت الهروي، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت بابه**» قال القاسم: سألت يحيى بن معين عن هذا الحديث فقال: «**هو صحيح**»)[1].

وما رواه إمام الحنابلة أحمد بن حنبل في مسنده فقال: (حدثنا وكيع، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن هبيرة خطبنا الحسن بن علي رضي الله عنه فقال: «**لقد فارقكم رجل بالأمس لم يسبقه الأولون بعلم ولا يدركه الآخرون، كان رسول الله ﷺ يبعثه بالراية جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله لا ينصرف حتى يفتح له**»)[2].

وعنه أيضاً قال: حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن حبشي، قال: خطبنا الحسن بن علي بعد قتل علي رضي الله عنهما فقال: «**لقد فارقكم رجل بالأمس ما سبقه الأولون بعلم ولا أدركه الآخرون إن كان رسول الله ﷺ ليبعثه ويعطيه الراية فلا**

---

(١) تاريخ بغداد ١١/ ٤٩ .

(٢) مسند أحمد ٢/ ٣٤٤ رواية رقم : ١٧١٩، وقال الشيخ أحمد محمد شاكر : «إسناده صحيح» .

ينصرف حتى يفتح له، وما ترك من صفراء ولا بيضاء الاّ سبعمائة درهم من عطائه كان يرصدها لخادم لأهله»)[1] .

وما رواه ابن عبد البر في كتابه جامع بيان العلم وفضله فقال: (حدثني أحمد بن فتح، قال : حدثنا حمزة بن محمد، قال: حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن وهب بن عبد الله، عن أبي الطفيل قال : **شهدت علياً** رضي الله عنه **وهو يخطب ويقول : سلوني فو الله لا تسألوني عن شيء يكون إلى يوم القيامة إلاّ حدثكم به، وسلوني عن كتاب الله، فو الله ما منه آية إلاّ وأنا أعلم بليل نزلت أم بنهار أم بسهل نزلت أم بجبل...)**[2] .

وروى ابن أبي شيبة وأبو بكر ابن أبي خيثمة بسند صحيح أن عبد الملك بن أبي سليمان سأل عطاء فقال له : (**كان في أصحاب رسول الله** صلى الله عليه وسلم **أحد أعلم من علي؟ قال: لا والله ما أعلمه**) [3] .

(١) مسند أحمد ٢/ ٣٤٤ رواية رقم : ١٧٢٠، وقال أحمد محمد شاكر: «إسناده صحيح» .

(٢)جامع بيان العلم وفضله ١/ ٤٦٤ رواية رقم : ٧٢٦، وقال محقق الكتاب الشيخ أبو الأشبال الزهيري : (إسناده صحيح ورجاله ثقات) .

(٣) مصنف ابن أبي شيبة ٦/ ٣٧١ رواية رقم: ٣٢١٠٩،أخبار المكيين ١/ ٢٨٧ رواية رقم: ٢٤٠ .

علي عليه السلام شريك رسول الله صلى الله عليه وآله في الأداء إلى الأمة

إن هارون عليه السلام كان شريكاً لموسى عليه السلام في أمره ، فكذلك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام شريكاً لرسول الله صلى الله عليه وآله في أمره لخصوص الإمامة لا النبوة لأنها ختمت بنبوة النبي محمد صلى الله عليه وآله وقد استثناها صلى الله عليه وآله من بين بقية المنازل .

يؤيده العديد من الروايات منها ما رواه ابن ماجة في سننه فقال: (حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وسويد بن سعيد، وإسماعيل بن موسى قالوا: حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن حبشي بن جنادة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «**علي مني وأنا منه، ولا يؤدي عني إلاّ علي**» [1] .

وقال الترمذي : (حدثنا إسماعيل بن موسى، حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن حبشي بن جنادة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**علي مني وأنا من علي ولا يؤدي عني إلاّ أنا أو علي**» [2] .

---

(١)صحيح سنن ابن ماجة للألباني ١/ ٥٨، وقال الألباني : «حسن».

(٢) سنن الترمذي ٥/ ٦٣٦ رواية رقم : ٣٧١٩، وقال الترمذي : «هذا حديث حسن صحيح غريب» .

وما رواه الحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحن فقال : (حدثنا عبدان بن يزيد بن يعقوب الدقاق من أصل كتابه،حدثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، حدثنا أبو نعيم ضرار بن صرد، حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي يذكر عن الحسن، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي: « **أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدي** »)[1] .

علي عليه السلام أفضل الأمة

وكما أنّ هارون عليه السلام أفضل أمّة موسى عليه السلام فكذلك علي هو أفضل أمّة محمد عليه السلام، بل إن الأدلة قائمة على أنّ علياً عليه السلام لا يدانيه أحدٌ في فضل ولا فضيلة ، فهو يأتي في مترتبة الأفضلية بعد النبي الأكرم صلى الله عليه وآله ، والأدلة المؤيدة لذلك كثيرة منها حديث الطائر المشوي :

ففي تاريخ دمشق لابن عساكر يقول : (أخبرنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا

(١)المستدرك على الصحيحين ٣/ ١٣٢ رواية رقم : ٤٦٢٠، وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » .

محمد بن مخلد بن حفص، نا حاتم بن الليث، نا عبيد الله بن موسى، عن عيسى بن عمر القارئ، عن السدّي، نا أنس بن مالك قال: **أهدي إلى رَسُول الله ﷺ أطيار، فقسمها وترك طيراً، فقال: اللّهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير، فجاء عليّ بن أبي طالب، فدخل يأكل معه من ذلك الطير)** [1] .

ورجال سند هذه الرواية كلهم من الثقات عند علماء أهل السنة، أما أبو غالب ابن البناء فهو: «أحمد بن الحسن بن أحمد بن عبد الله البغدادي الحنبلي»، وصفه الذهبي بالشيخ الصالح الثقة مسند بغداد، وأنه من بقايا الثقات [2]، وقال عنه الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الغني البغدادي ابن نقطة الحنبلي: **(ثقة صحيح السماع حدّث عنه الحافظ أبو القاسم ابن عساكر وغيره)** [3] .

وأبو الحسن ابن الآبنوسي هو: «محمد بن أحمد بن محمد بن علي ابن الآبنوسي البغدادي»، وصفه الذهبي بالشيخ الثقة [4]، وقال

(١) تاريخ دمشق ٤٢/ ٢٥٤ .
(٢) سير أعلام النبلاء ١٩/ ٦٠٣ .
(٣) التقييد ١/ ١٣٥ .
(٤) سير أعلام النبلاء ١٨/ ٨٥ .

الخطيب البغدادي: (... سمع أبا الحسن الدارقطني، وأبا حفص ابن شاهين، وسمع ابن حبابة، وأبا حفص الكتاني، والمخلص، وأبا الحسن بن النجار الكوفي، وأحمد بن عبيد الواسطي، كتبت عنه وكان سماعه صحيحاً)[1].

وأبو الحسن الدارقطني هو: «علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي» من كبار حفاظ أهل السنة وثقاتهم، صاحب السنن المعروفة بسنن الدارقطني[2].

ومحمد بن مخلد بن حفص، وصفه الذهبي بالإمام المفيد الثقة مسند بغداد[3]، وقال عنه ابن حجر: (ثقة ثقة ثقة مشهور)[4]، وقال الخطيب الغدادي: (...وكان من أهل الفهم موثوقاً به في العلم متسع الرواية مشهوراً بالديانة موصوفاً بالأمانة مذكوراً بالعبادة)[5].

---

(١) تاريخ بغداد ١/ ٣٥٦- ٣٥٧ .

(٢) انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٩١ ، طبقات الشافعية ١/ ١٦١ ، تكملة الإكمال ١/ ٩٩ ، التقييد ١/ ٤١٠ ، تاريخ دمشق ٤٣/ ٩٣ .

(٣) تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٢٨ .

(٤) لسان الميزان ٥/ ٣٧٤ .

(٥) تاريخ بغداد ٣/ ٣١٠ .

وحاتم بن الليث وصفه الذهبي بالحافظ المكثر الثقة [١]، وقال ابن أبي يعلى عنه: (**وكان ثقة ثبتاً متقناً**) [٢]، وقال الخطيب : (**وكان ثقة ثبتاً متقناً حافظاً**) [٣] ، وذكره ابن حبّان في الثقات [٤] .

وعبيد الله بن موسى ممن أخرج له البخاري ومسلم في صحيحيهما، ووثقه الذهبي [٥] وابن حجر [٦] والعجلي [٧]، وغيرهم وذكره ابن حبّان في الثقات [٨] .

وعيسى بن عمر القارئ هو الأسدي المعروف بالهمداني أبو عمر الكوفي الأعمى وثقه ابن معين والنسائي والخطيب البغدادي وابن خلفون والعجلي وذكره ابن حبّان في الثقات ، وقال أبو حاتم: (**ليس بحديثه بأس**)، وقال أبو بكر البزار: (**لا بأس به**) [٩] .

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/ ٥١٩ .

(٢) طبقات الحنابلة ١/ ١٤٨ .

(٣) تاريخ بغداد ٨/ ٢٤٥ .

(٤) الثقات ٨/ ٢١١ .

(٥) الكاشف ٨/ ٢١١ .

(٦) تقريب التهذيب ١/ ٣٧٥ .

(٧) معرفة الثقات ٢/ ١١٤ .

(٨) الثقات ٧/ ١٥٢ .

(٩) انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٨/ ١٩٩ .

والسدي هو: إسماعيل بن عبد الرحمن، احتج به مسلم في صحيحه، ووثقه أحمد بن حنبل والعجلي، وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال عنه النسائي: (**صالح**) وقال مرة: (**ليس به بأس**)، وقال ابن عدي: (**هوعندي مستقيم الحديث صدوق لا بأس به**)[1]، وقال الترمذي: (**وثقه شعبة وسفيان الثوري وزائدة ووثقه يحيى بن سعيد القطان**)[2].

فهذه الرواية صحيحة سنداً، والنبي صلى الله عليه وآله دعى ربّه أن يأتيه بأحب الخلق ليأكل معه من الطائر المشوي، فجاء علي عليه السلام، وأحب الخلق إلى الله هو أفضلهم فيكون علي عليه السلام أفضلهم.

ومنها ما أخرجه الطبراني في معجمه الكبير فقال: (حدثنا محمد ابن جابان الجنديسابوري، والحسن بن علي المعمري قالا: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: لما زوج النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة علياً قالت فاطمة يا رسول الله زوجتني من رجل فقير ليس له شيء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

---

(١) انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ١/ ٢٧٤ .

(٢) سنن الترمذي ٥/ ٦٣٦ .

«أما ترضين يا فاطمة أن الله عز وجل اختار من أهل الأرض رجلين أحدهما أبوك والآخر زوجك ؟») [1] .

ورجال سند هذه الرواية ثقاة ، فالطبراني رواه عن محمد بن جابان والحسن بن علي المعمري والأخير ثقة [2]، وأما بقية رجال السند فهم ثقات من رجال الصحيح، وهذه الرواية تدل على أن علياً عليه السلام يأتي في مرتبة الأفضلية من بعد النبي صلى الله عليه وآله إذْ لو كان هناك أحد من بعد النبي محمد صلى الله عليه وآله أفضل من علي عليه السلام لكان أولى باختيار الله عزّ وجل له من بين أهل الأرض بعده صلى الله عليه وآله .

علي عليه السلام خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله

إنّ هارون عليه السلام لو بقي بعد أخيه موسى عليه السلام لكان هو خليفته، وبما أن منزلة الإمام علي عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله منزلة هارون من موسى عليهما السلام فلا تذهب خلافة النبي محمد إلاّ إليه لأنّه بقي بعده، والأدلة المؤيدة لذلك عديدة، وبعضها نصوص صريحة في كون علي هو القائم مقام رسول الله على الأمة من بعده والمدير والمدبر

---

(١) المعجم الكبير ١١/ ٩٣ رواية رقم : ١١١٥٣ .

(٢) أنظر ترجمته في كتاب لسان الميزان لابن حجر ٢/ ٢٢١ .

لأمورها وشؤونها الدينية والدنيوية، منها حديث الولاية وهو قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عن علي عَلَيْهِ السَّلَامُ: (**وهو ولي كل مؤمن من بعدي**)[1]، وحديث الغدير، وهو قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: (**من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعادي من عاداه**)[2]، وهو حديث متواتر[3].

ومن دلالات حديث المنزلة أيضاً عصمة علي ووجوب طاعته

ثم إنّ هارون عَلَيْهِ السَّلَامُ لما أن كانت نبوّته ثابتة كان معصوماً، وبما أن علياً عَلَيْهِ السَّلَامُ له منازل هارون وأنه شبيهه في كل شيء باستثناء النبوّة كان كذلك – أي معصوماً –، والأدلة قائمة أيضاً من غير حديث المنزلة على عصمته عَلَيْهِ السَّلَامُ، منها آية التطهير وهي قوله تعالى: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾[4]،

---

(١) صحيح ابن حبّان ١٥/ ٣٧٣ رواية رقم :٦٩٢٩ وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: «إسناده صحيح» .

(٢) صحيح ابن حبّان ١٥/ ٣٧٥ رواية رقم : ٦٩٣١، وقال عنه محقق الكتاب الشيخ شعيب الأرنؤوط : «حديث صحيح» .

(٣) للإطلاع على بعض طرق حديث الغدير والمصادر المخرج فيها الحديث وأسماء بعض الصحابة من رواة هذا الحديث وأسماء جملة من العلماء من أهل السنة ممن قال بتواتره يراجع كتابنا «الرّد النفيس على أباطيل عثمان الخميس» .

(٤) الأحزاب : ٣٣ .

فالله عزّوجل يخبر في هذه الآية الكريمة عن طهارة المخاطبين بها من كل رجس تطهيراً، وقد خصص النبي صلى الله عليه وآله مفهوم أهل البيت فيها بمن جمعهم تحت الكساء وهم علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، ففي الرواية عن أم سلمة أنها قالت : **(أن النبي صلى الله عليه وسلم جلل على الحسن والحسين وعلي وفاطمة كساءً ثم قال : «اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي؛ أذهب عنهم الرجس ، وطهرهم تطهيرا»فقالت أم سلمة : وأنا معهم يا رسول الله؟! قال: «إنك إلى خير»)** [1] .

ومنها: حديث الثقلين وهو قوله صلى الله عليه وآله : **(إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي ، أحدهما أعظم من الآخر : كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي ، ولن يفترقا**

---

(١) سنن الترمذي ٥/ ٦٩٩ رواية رقم : ٣٨٧١ ، وقال : «هذا حديث حسن صحيح ، وهو أحسن شيء روي في هذا الباب ، وفي الباب عن عمر بن أبي سلمة وأنس بن مالك وأبي الحمراء ، ومعقل بن يسار ، وعائشة»، وصححه الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في صحيح سنن الترمذي ٣/ ٥٧٠ رواية رقم : ٣٧٨١ .

وللإطلاع على المزيد حول آية التطهير وفي من نزلت ودلالتها على عصمة المخاطبين بها يراجع كتابنا (آية التطهير في من نزلت؟) وكتابنا الآخر : (الرد النفيس على أباطيل عثمان الخميس) .

حتى يردا علي الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما) [1].

وعلي عليه السلام داخل بالاتفاق تحت مفهوم العترة وأهل البيت في هذا الحديث، والنبي صلى الله عليه وآله أوجب فيه التمسك بهم مع القرآن الكريم ، ومن يحتمل معصيته وخطؤه واشتباهه يستحيل أن يأمر الله تعالى بالتمسك به مطلقاً بدون قيد، ولما أن أمر الله ورسوله بالتمسك بهم على هذا النحو المطلق علمنا أنهم معصومون .

كما أن النبي صلى الله عليه وآله صرّح فيه بعدم افتراقهم عن القرآن الكريم في قوله : «**ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض**» وهو دليل عصمتهم أيضاً لأن تجويز المعاصي والأخطاء والاشتباه عليهم يعني تجويز افتراقهم عن القرآن .

ومنها: ما أخرجه أبو يعلى بسنده عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه قال : (كنّا عند بيت النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من المهاجرين والأنصار فخرج علينا فقال: «**ألا أخبركم بخياركم ؟**» قالوا: بلى، قال: «**خياركم الموفون، إن الله يحب الحفي التقي**» قال: ومرّ علي بن

---

(١) صحيح سنن الترمذي للألباني ٣/ ٥٤٣ رواية رقم : ٣٧٨٨ .

أبي طالب فقال: «الحق مع ذا الحق مع ذا»[1].

فالنبي صلى الله عليه وآله في قوله: «الحق مع ذا» يخبر على نحو الإطلاق أن علياً عليه السلام لا يفارق الحق، فهو معه دائماً وأبداً، إذ لو كان النبي صلى الله عليه وآله لا يرى عصمة علي ويحتمل إمكانية وقوعه في الخطأ لما صحّ أن يخبر عنه بذلك وبهذا الشكل المطلق، فدل قوله هذا على عصمة علي عليه السلام.

ومنها: ما رواه الحاكم النيسابوري عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وآله قال: (**علي مع القرآن والقرآن مع علي لن يفترقا حتّى يردا علي الحوض**)[2].

والاستدلال بهذا الحديث على عصمة علي عليه السلام شبيه

(١) مسند أبي يعلى ٢/ ٣١٨ برقم: ١٠٥٢، ورواه عنه الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٢٣٥ وقال: (رواه أبو يعلى ورجاله ثقات)، المطالب العالية ١٦/ ١٤٧ رواية رقم: ٣٩٤٥، تاريخ دمشق ٤٢/ ٤٤٩.

(٢) المستدرك على الصحيحين ٣/ ١٣٤ حديث رقم: ٤٦٢٨، وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد)، المعجم الأوسط ٥/ ١٣٥ رواية رقم: ٤٨٨، المعجم الصغير ٢/ ٢٨ رواية رقم: ٧٢٠، كنز العمال ١١/ ٢٧٧ رواية رقم: ٣٢٩١٢، إجمال الإصابة صفحة ٥٥ وحسّنه، الصواعق المحرقة ٢/ ٣٦١، تاريخ الخلفاء صفحة ١٧٣.

بالاستدلال بالحديث السابق، فلو كان النبي صلى الله عليه وآله لا يرى عصمة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ويحتمل وقوعه في الخطأ لما أخبر على وجه الإطلاق بأن علياً عليه السلام لا يفارق القرآن والقرآن لا يفارقه، فلما أن أخبر النبي صلى الله عليه وآله بهذه الكيفية المطلقة عن ذلك علمنا أن علياً معصوم.

كما أن هارون عليه السلام كان واجب الطاعة على أمّة موسى فكذلك علي عليه السلام تجب طاعته على أمة محمد صلى الله عليه وآله، أمّا موسى فلكونه نبيّاً أمّا عليّاً فلكونه إماماً وخليفة لرسول الله صلى الله عليه وآله على أمته.

ومن الأدلة التي تثبت أن علياً عليه السلام مفترض الطاعة مما ورد في كتب أهل السنة مارواه الحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين عن أبي ذر الغفاري أنه قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن أطاع علياً فقد أطاعني ومن عصى علياً فقد عصاني»**)[1].

(١) المستدرك على الصحيحين ٣/ ١٣١ رواية رقم: ٤٦١٧، وقال الحاكم النيسابوري: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وقال الذهبي في تلخيص المستدرك: «صحيح».

رد أباطيل عثمان الخميس على حديث المنزلة

وبعد أن تكلمنا عن حديث المنزلة من جهة سنده ودلالته جاء الدور للرّد على أباطيل الشيخ عثمان الخميس التي أوردها على هذا الحديث الشريف واستدلال الشيعة به على إمامة علي عليه السلام ، وذلك في كتابه «حقبة من التاريخ» حيث اجترّ هذه الشبهات عن أسلافه من النواصب ومن حذى حذوهم ورددها كالببغاء، متغافلاً عن رد علماء الشيعة عليها ودحضهم لها، وذكر وجوهاً ستة ليس فيها أو واحد منها ما يبطل استدلال الشيعة بحديث المنزلة الشريف على إمامة علي عليه السلام فقال: (**قالوا -يقصد الشيعة- قول النبي صلى الله عليه وسلم : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى دليل على أنّ علياً رضي الله عنه هو الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنّ هارون هو الخليفة بعد موسى لما خرج لميقات ربّه ، فعلي هو الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا باطل من وجوه :**

الوجه الأول: إن هارون لم يخلف موسى بل المشهور أنّ هارون عليه الصلاة والسلام توفي قبل موسى بسنة)[1] .

---

(١)حقبة من التاريخ صفحة ١٩٨.

قلت: الثابت الصحيح والمشهور المقطوع به أنّ هارون عليه السلام كان خليفة لموسى عليه السلام في حياته بنص القرآن الكريم، قال تعالى عن لسان موسى عليه السلام: ﴿وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ﴾[1]، ولو بقي بعد موسى عليه السلام لما كانت خلافة موسى عليه السلام إلاّ له، وعلي بن أبي طالب عليه السلام - حسب ما يفيده حديث المنزلة - كانت له من رسول الله صلى الله عليه وآله جميع المنازل التي كانت لهارون من موسى إلاّ ما استثني في الحديث وهو النبوة ، ومن هذه المنازل الخلافة ، وقد بقي علي عليه السلام بعد رسول الله فيكون هو الخليفة له على الأمّة وليس غيره .

قال عثمان الخميس : (**الوجه الثاني: إن هارون بقي في المدينة لما خرج موسى للقاء ربه ومع هارون العسكر والجيش ومعه القوة ومعه كل الناس وخرج موسى ومعه بعض الرجال للقاء ربه تبارك وتعالى، أما علي فلم يبق أحد من العسكر معه إلاّ الذين عصوا أمر الرسول صلى الله عليه وسلم فاختلف الأمر**)[2] .

---

(١) طه : ٩٥ .

(٢)حقبة من التاريخ صفحة ١٩٨ .

قلت: من جملة من بقي في المدينة وتخلف فيها ولم يخرج مع رسول الله صلى الله عليه وآله لتبوك المنافقون، وهم كثرٌ في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ، فلربما علم النبي صلى الله عليه وآله من خلال الوحي أن المنافقين يضمرون المكائد والدسائس للمسلمين في المدينة أثناء غيابه ومن معه من المسلمين عنها فخلف رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليها لإرهاب المنافقين [1] خوفاً على من فيها من المسلمين من مكائدهم ودسائسهم وغوائلهم ، لأنه صلوات الله وسلامه عليه لم يجد من بين أصحابه من له أهلية كسر شوكة هؤلاء المنافقين إلاّ عليّاً، فعلي عليه السلام هو القادر على ذلك ولوحده دون معونة أحد، فلذلك خلفه رسول الله صلى الله عليه وآله على المدينة ولم يخلف معه أحداً من المقاتلين، وفي ذلك مزيّة وفضيلة ومنقبة له عليه السلام ، ولذلك قال له رسول الله صلى الله عليه وآله كما في بعض الروايات: (**لا ينبغي أن أذهب إلاّ وأنت خليفتي**)[2]،

(١)لأن مجرد وجوده عليه السلام في المدينة يخيف المنافقين ويمنعهم من فعل أي عمل فيه إساءة للمسلمين لما يعرفونه من شدّة سطوته وبأسه .

(٢) وردت هذه العبارة في رواية مخرّجة في العديد من المصادر السنية منها : المستدرك على الصحيحين ٣/ ١٤٣ رواية رقم : ٤٦٥٢ ، وقال عنها الحاكم النيسباوري : «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة»، وقال الذهبي في تلخيص المستدرك : ←

أي لا ينبغي أن أذهب في وجهتي هذه إلاّ وأنت خليفتي على المدينة .

قال عثمان الخميس: (الوجه الثالث: إن النبي ﷺ إنما طيب خاطر علي رضي الله عنه **لأنّ علياً هو الذي جاء واشتكى، ولو لم يأت علي للنبي ﷺ ما قال له هذا الكلام لأنه خرج ولم يقل له هذا الكلام .**

متى تكلم النبي ﷺ بهذا الكلام ؟ لما اشتكى علي للنبي ﷺ وقال : تخلفني في النساء والصبية؟! فبيّن له أن الأمر ليس كذلك، أنا ما خلفتك بغضاً لك، أتعلم أن موسى لما خرج للقاء ربه ترك هارون ولم يكن هذا منقصة لهارون عليه السلام كذلك إذا خرجت أنا وتركتك في المدينة فليس هذا منقصة عليك، ولذلك لو كان غير علي وجاء للنبي ﷺ واشتكى بنفس الشكوى التي اشتكاها علي لما كان يبعد أن يقول له النبي ﷺ هذا الكلام نفسه، وإنما اشتكى علي ولم يشتك غيره لأن بقية الولاة ما كان النبي ﷺ يتركهم مع النساء والصبية فقط، بل كان يستخلفهم على رجال ولم يكن النبي ﷺ

← «صحيح» ومسند أحمد بن حنبل ٣/ ٣٣١ رواية رقم : ٣٠٦٢، وقال عنها الشيخ أحمد محمد شاكر : «إسناده صحيح» .

يخرج بالجيش كله، فعلي رضي الله عنه لما رأى كأنه فيه منقصة وتكلم المنافقون خرج النبي _ كذا _ صلى الله عليه وسلم يسأله عن سبب هذا الترك فبيّن له النبي صلى الله عليه وسلم أنه ليس من كره ولا كما يدعي المنافقون إنما كما أبقى موسى هارون أنا أبقيتك في أهلي) [1] .

قلت : أولاً : زعمه أن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام إنما لحق بالنبي صلى الله عليه وآله بسبب تقولات المنافقين وأنّه كان يرى أن في ذلك منقصة له غير صحيح، فليس من قيمة عند علي عليه السلام لإرجاف المنافقين والمرجفين، وإنما خرج إلى الجرف لتشييع رسول الله صلى الله عليه وآله ، أمّا بكاؤه فكان سببه أنّه حزّ في نفسه أن يخرج النبي صلى الله عليه وآله إلى وجهة ولا يكون هو رفيقه إليها، أو إلى غزوة ولا يكون هو المشارك فيها يدل على ذلك ما رواه النسائي بسنده عن سعد أنه قال: (**... لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى تبوك خرج علي رضي الله عنه يشيّعه فبكى وقال: يا رسول الله أتتركني مع الخوالف؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ النبوة)** [2] .

---

(١)حقبة من التاريخ صفحة ١٩٨ _ ١٩٩ .

(٢)السنن الكبرى ٥/ ١٢٠ برقم : ٨٤٣٢ .

وما رواه الحاكم النيسابوري عن ابن عباس : (... **وخرج رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، وخرج بالناس معه، قال : فقال له علي أخرج معك ؟ قال : فقال النبي ﷺ : لا، فبكى علي فقال له: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه ليس بعدي نبي، إنّه لا ينبغي أن أذهب إلاّ وأنت خليفتي» ...**) [1] .

ثانياً : إن قوله ﷺ لعلي: « **أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبي بعدي** » لم ينحصر صدوره منه ﷺ في هذه المناسبة، بل صدر في مناسبات ومواقف مختلفة كما تفيد روايات أهل السنة منها :

١ - في كلام له ﷺ وجهه للسيدة أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها : فعن ابن عبّاس أن النبي ﷺ قال لأم سلمة: (**يا أم سلمة إن علياً لحمه من لحمي، ودمه من دمي، وهو مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي**) [2] .

٢- يوم كانت فاطمة بنت حمزة بمحضر النبي ﷺ ، فعن

---

(١) المستدرك على الصحيحين ٣/ ١٤٣ رواية رقم: ٤٦٥٢ .

(٢) تاريخ دمشق ٤٢/ ٤٢ ، ١٦٩ ، كنز العمال ١١/ ٢٧٩ رواية رقم : ٣٢٩٣٦ .

كريمة بنت عقبة قالت : سمعت فاطمة بنت حمزة تقول : (كنت عند رسول الله ﷺ فسمعته يقول: « علي مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبي بعدي »)[1] .

٣- يوم منازعة عقيل لعلي وجعفر في شيء ، فعن عقيل بن أبي طالب قال: (نازعت علياً وجعفر بن أبي طالب في شيء، فقلت والله ما أنتما بأحب إلى رسول الله ﷺ مني، إن قرابتنا لواحدة، وإن أبانا لواحد وإنا أمنا لواحدة، فقال رسول الله ﷺ : أنا أحب أسامة بن زيد قلت إني ليس عن أسامة أسألك إنما أسألك عن نفسي، فقال: يا عقيل والله إني لأحبك لخصلتين؛ لقرابتك ولحب أبي طالب إياك، وكان أحبهم إلى أبي طالب، وأما أنت يا جعفر فإن خلقك يشبه خلقي، وأنت يا علي فأنت مني بمنزلة هارون من موسى غير إنه لا نبي بعدي)[2] .

٤- يوم المؤاخاة ، فعن ابن عباس قال: (لما أخا النبي ﷺ بين أصحابه، بين المهاجرين والأنصار فلم يؤاخ بين علي بن أبي طالب

---

(١)تاريخ دمشق ٤٢/ ١٨٦ .

(٢)تاريخ دمشق ٤١/ ١٧ – ١٨.

وبين أحد مهم خرج علي رضي الله عنه مغضباً حتى أتى جدولاً من الأرض، فتسود ذراعه فسف عليه الريح، فطلبه النبي صلى الله عليه وسلم حتى وجده فوكزه برجله، فقال له: قم فما صلحت أن تكون إلاّ أبا تراب، أغضبت علي حين واخيت بين المهاجرين والأنصار ولم أواخ بينك وبين أحد منهم؟! أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ألاّ إنه ليس بعدي نبي، ألا من أحبك حف بالأمن والإيمان ومن أبغضك أماته الله ميتة الجاهلية وحوسب بعمله في الإسلام) [1].

٥- في خطاب وجهه النبي صلى الله عليه وآله إلى أسماء بنت عميس، فعن أسماء قالت : (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ انه ليس بعدي نبي) [2].

وقد يقول قائل: أنها سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله يوم أن قاله لعلي في الجرف عند خروجه لتبوك، فنقول : لا يمكن أن

---

(١) المعجم الكبير ١١/ ٧٥ رواية رقم : ١١٠٩١ .

(٢) مسند أحمد بن حنبل ١٨/ ٥٥٨ رواية رقم : ٢٧٣٤٠ ، وقال محقق الكتاب الشيخ حمزة أحمد الزين : «إسناده صحيح».

تكون سمعته في ذلك المكان لأن غزوة تبوك كانت بعد فتح مكة، ولم يكن النبي ليأذن لامرأة أن تخرج مع العسكر للغزوات والمعارك بعد فتح مكة ، ففي سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني وصححه: (عن سعيد بن عمرو عن أم كبشة -امرأة من قضاعة- **أنـها استأذنت النبي أن تغزو معه، فقال:لا. فقالت: يا رسول الله ! إني أداوي الجريح ، وأقوم على المريض قالت: فقال رسول الله: اجلسي لا يتحدث الناس أن محمداً يغزو بامرأة)** [1] .

وعلق ابن حجر على هذه الرواية فقال: (**ويمكن الجمع بين هذا وبين ما تقدم في ترجمة أم سنان الأسلمي، أن هذا ناسخ لذاك لأن ذلك كان بخيبر وقد وقع قبله بأحد كما في الصحيح من حديث البراء بن عازب وكان هذا بعد الفتح**) [2].

٦- يوم أن دخل النبي صلى الله عليه وآله المسجد وبعض المسلمين مضطجعون فمنعهم من النوم فيه، فعن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: (جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن مضطجعون في

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة ٦/ ٩٠٣ رواية رقم : ٢٨٨٧.

(٢) الإصابة ٨/ ٢٨٣ ، ترجمة أم كبشة القضاعية .

المسجد، فضربنا بعسيب في يده، فقال: أترقدون في المسجد؟! إنه لا يرقد فيه، فاجفلنا وأجفل علي، فقال رسول الله ﷺ: تعال يا علي، إنه يحل لك في المسجد ما يحل لي ألا ترضى أن تكون مني منزلة هارون من موسى إلاّ النبوة ...)[1].

٧- يوم اختصم زيد بن حارثة وعلي وجعفر في ابنة حمزة، وأراد كل واحد منهما أن تكون له رعايتها والعناية بها، فقضى بينهم رسول الله ﷺ فأوكل ذلك إلى جعفر لكون خالتها عنده، ثم قال لهم: (أما أنت يا زيد فمولاي وأنا مولاك، وأما أنت يا جعفر فأشبهت خلقي وخلقي، وأمّا أنت يا علي **«فأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ النبوّة»**)[2].

٨- يوم كان عمر وأبو بكر وأبو عبيدة وجماعة من الصحابة في مجلس بحضور رسول الله ﷺ فضرب رسول الله ﷺ بيده على منكب علي فقال له: **«يا علي أنت أول المؤمنين إيماناً، وأول المسلمين إسلاماً، أنت مني بمنزلة هارون من موسى»**[3].

---

(١) تاريخ دمشق ٤٢/ ١٤٠ .

(٢) تاريخ دمشق ٤٢/ ١٧٠ .

(٣) تاريخ دمشق ٤٢/ ١٦٧، سمط النجوم العوالي ٣/ ٢٧، ذخائر العقبى صفحة ٥٨.

وفي كل ذلك دليل على أنّ المنزلة عامة لا تقتصر على خلافة علي عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآله على المدينة يوم توجّه إلى تبوك .

ثالثاً : لو سلمنا – جدلاً– أن حديث المنزلة لم يصدر من النبي صلى الله عليه وآله إلاّ في هذا المورد فهو حديث عام ومورده لا يخرجه عن العموم، لأنّ المورد لا يخصص الوارد كما هو مقرر في علم الأصول ، (**ألا ترى لو رأيت الجنب يمس آية الكرسي مثلاً، فقلت له: لا يمسن آيات القرآن محدث، أيكون هذا خاصاً بمورده، أم عاماً شاملاً لجميع آيات القرآن ولكل محدث ؟ ما أظن أحداً يفهم كونه خاصاً بمس الجنب بخصوصه لآية الكرسي بالخصوص، ولو رأى الطبيب مريضاً يأكل التمر، فنهاه عن أكل الحلو، أيكون في نظر العرف خاصاً بمورده، أم عاماً شاملاً لكل مصاديق الحلو؟ ما أرى والله القائل بكونه خاصاً بمورده إلاّ في منتزح عن الأصول، بعيداً عن قواعد اللغة، نائياً عن الفهم العرفي، أجنبياً عن عالمنا كله، وكذا القائل بتخصيص العموم في حديث المنزلة بموردهم من غزوة تبوك لا فرق بينهما أصلاً**)[1] .

---

(١) المراجعات صفحة ٢٠٥ .

قال عثمان الخميس: (**الوجه الرابع: إن النبي ﷺ لم يبق علياً خليفة على المدينة في هذه الغزوة، استخلفه على أهل بيته خاصة، كما يذكر أهل السير كابن جرير وابن كثير وغيرهما أن الوالي على المدينة في تلك الغزوة محمد بن مسلمة وليس علي بن أبي طالب**)[1].

قلت: نعم لقد زعم بعضهم أنّ النبي صلى الله عليه وآله خلف على المدينة عند خروجه إلى تبوك محمد بن مسلمة، وبعضهم زعم أنه خلف سباع بن عرفطة وبعضهم ابن أم مكتوم، ولم يثبت ذلك بسند صحيح، والصحيح الثابت أنّ النبي صلى الله عليه وآله خلف علياً بن أبي طالب عليه السلام على المدينة، ففي الخبر الصحيح الذي رواه عبد الرّزاق في مصنفه قال: (عن معمر، عن قتادة وعلي بن زيد بن جدعان، عن ابن المسيب قال: حدثني ابن لسعد ابن أبي وقاص حديثاً عن أبيه قال: فدخلت على سعد فقلت حديثاً عنك حدثته حين استخلف النبي ﷺ علياً على المدينة، قال: فغضب سعد! فقال: من حدثك به؟ فكرهت أن أخبر بابنه فيغضب عليه، ثم قال: إن رسول الله ﷺ خرج في غزوة تبوك فاستخلف علياً على

(١) حقبة من التاريخ صفحة ١٩٩.

المدينة، فقال علي يا رسول الله ما كنت أحب أن تخرج مخرجاً إلاّ وأنا معك فيه، قال: فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي)[1].

وقال الصالحي الشامي في كتابه سبل الهدى والرشاد وهو بصدد الحديث عمن خلفه النبي صلى الله عليه وآله على المدينة عند خروجه لتبوك : (...وقيل: علي بن أبي طالب، قال أبو عمرو وتبعه ابن دحية: وهو الأثبت، قلت: ورواه عبد الرّزاق في المصنف بسند صحيح عن سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه، ولفظه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لّما خرج إلى تبوك استخلف على المدينة علي بن أبي طالب)[2].

وقال العاصمي: (وقال الحافظ زين الدين العراقي في ترجمة علي ابن أبي طالب من شرح التقريب: لم يتخلف عن المشاهد إلاّ في تبوك، فإنّ النبي صلى الله عليه وسلم خلفه على المدينة وعلى عياله، وقال له يومئذ: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبي بعدي، وهو في

---

(١)مصنف عبد الرّزاق ٥/ ٢٧٩ رواية رقم : ٢١٧١٧، وهو مروي في الجامع لمعمر بن راشد الملحق بكتاب المصنف لعبد الرّزاق الصنعاني ١١/ ٢٢٦ رواية رقم : ٢٠٣٩٠ .

(٢) سبل الهدى والرشاد ٥/ ٤٤١ .

الصحيحين من حديث سعد بن أبي وقاص، ورجحه ابن عبد البر، وقيل: استخلف سباع بن عرفطة)[1].

وقال علي بن محمد بن مسعود الخزاعي: (ولم يتخلف عن مشهد شهده رسول الله ﷺ مذ قدم المدينة إلاّ تبوك، فإنّه خلفه رسول الله ﷺ على المدينة وعلى عياله وقال له: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه لا نبي بعدي ...)[2].

وقال يوسف بن عبد البر: (...وخرج رسول الله ﷺ وضرب عسكره على باب المدينة، واستعمل عليها محمد بن مسلمة وقيل سباع ابن عرفطة، وقيل بل خلف عليها علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو الأثبت أن رسول الله ﷺ خلف علياً في غزوة تبوك، فقال المنافقون استثقله فذكر ذلك علي رضوان الله تعالى عليه لرسول الله ﷺ في خبر سعد فقال: كذبوا إنما خلفتك لما تركت ورائي فارجع فاخلفني في أهلي وأهلك فأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبي بعدي، والآثار بذلك متواترة صحاح قد ذكرت كثيراً

(١) سمط النجوم العوالي ٢/ ٢٩٢ .

(٢)تخريج الدلالات السمعية صفحة ٢٧٤.

منها في غير هذا الموقع)[1].

وقال ابن حجر: (وشهد مع النبي سائر المشاهد إلاّ تبوك، إنه استخلفه على المدينة وقال له حينئذ: « أنت مني بمنزلة هارون من موسى»...)[2].

وقال زيني دحلان: (واستخلف ﷺ على المدينة علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وخلفه أيضاً على أهله وعياله، فأرجف المنافقون وقالوا: ما خلفه إلاّ استثقالاً وتخففاً، فأخذ علي رضي الله عنه سلاحه ثم أتى رسول الله ﷺ وهو نازل بالجرف فقال: يا نبي الله زعم المنافقون أنك إنما خلفتني لأنك استثقلتني وتخففت مني، فقال: كذبوا، ولكن خلفتك لما تركت ورائي، فارجع في أهلي وأهلك، أفلا ترضى – يا علي – أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبي بعدي فرجع إلى المدينة، وفي رواية فقال علي رضي الله عنه: رضيت ثم رضيت ثم رضيت)[3].

---

(١)الدرر في اختصار المغازي والسير صفحة ٢٣٩ .

(٢)الصواعق المحرقة ٢/ ٣٥١ .

(٣)السيرة النبوية لزيني دحلان ٢/ ١٢٦ .

وقال ابن حجر العسقلاني: (قال ابن عبد البر: **وقد أجمعوا أنّه أول من صلى القبلتين، وهاجر وشهد بدراً وأحداً وسائر المشاهد، وأنه أبلى ببدر وأحد والخندق وخيبر البلاء العظيم، وكان لواء رسول الله ﷺ بيده في مواطن كثيرة، ولم يتخلف إلاّ في تبوك، خلفه رسول الله ﷺ على المدينة وقال له: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه لا نبي بعدي**) [(١)] .

وقال المزي في تهذيب الكمال: (**خلفه رسول الله ﷺ على المدينة وعلى عياله بعده في غزوة تبوك، وقال له: « أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه لا نبي بعدي »** ...) [(٢)] .

وقال ابن عبد البر في الاستيعاب : (**ولم يتخلف عن مشهد شهده رسول الله ﷺ مذ قدم المدينة إلاّ تبوك، فإنه خلفه رسول الله ﷺ على المدينة وعلى عياله بعده في غزوة تبوك وقال له : «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه لا نبي بعدي»**) [(٣)] .

وقال محمد بن إسماعيل الصنعاني في سبل السلام: (... شهد

---

(١) تهذيب التهذيب ٧/ ٢٩٦ .

(٢) تهذيب الكمال ٢٠/ ٤٨٣ .

(٣) الإستيعاب ٣/ ١٠٩٧ .

المشاهد كلها إلاّ تبوك فأقامه ﷺ في المدينة خليفة عنه وقال: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى») [1] .

وفي البداية والنهاية لأبي الفداء المعروف بابن كثير: (**ولما خرج رسول الله ﷺ إلى تبوك واستخلفه على المدينة قال له يا رسول الله أتخلفني مع النساء والصبيان ؟ فقال : «ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبي بعدي»)** [2] .

فانظر أيها القاريء المنصف كيف أن الشيخ عثمان الخميس متبع هواه، ففي حين لا يوافق الخبر هواه يحاول أن يخدش فيه سنداً أو يميعه دلالة، وأما إذا كان مما يوافق هواه – وإن كان ضعيفاً واهياً واهناً شاذاً – استشهد به وأرسله إرسال المسلمات .

قال عثمان الخميس: (**الوجه الخامس: كيف فهمتم أيها الشيعة أن هذا الترك من النبي ﷺ لعلي منقبة له، وأنّه كما تقولون لا ينبغي أن يخرج إلاّ وعلي خليفته، ثم تروون أنّ علياً خرج يبكي خلف النبي ﷺ أفهمتم أنتم ولم يفهم علي رضي الله عنه؟ لو كان ترك النبي ﷺ**

---

(١) سبل السلام ١/ ٤٤ .

(٢) البداية والنهاية ٧/ ٢٢٥ .

لعلي منقبة بحد ذاتها لما خرج خلفه ولعلم أنّ النبي ﷺ لا يخرج إلاّ وهو خليفته من بعده) [1] .

قلت: أولاً: إن الشيعة لا يستدلون على خلافة علي عليه السلام وإمامته على الأمة من بعد النبي صلى الله عليه وآله بمجرد تخليف النبي صلى الله عليه وآله لعلي على المدينة عند توجهه إلى تبوك، وإنّما يستدلون على ذلك بقول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : «**أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبي بعدي**»، حيث أنه صلوات الله وسلامه عليه جعل جميع المنازل الثابتة لهارون من موسى لعلي منه، ومن جملة هذه المنازل الخلافة، فقد كان هارون خليفة لموسى في حياته كما هو صريح القرآن الكريم، وذلك عندما ذهب إلى ميقات ربّه، ولو بقي بعده لما آلت الخلافة على أمة موسى من بعد موسى إلاّ إليه، وقد بقي علي بعد محمد فيكون هو خليفته على أمته.

ثانياً: إن الذي روى قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي: (**لا ينبغي أن أذهب إلاّ وأنت خليفتي**) هم أهل السنة وليس الشيعة كما يحاول عثمان الخميس أن يوهم القارئ، فهذه العبارة وردت في رواية صحيحة

---

(١) حقبة من التاريخ صفحة ١٩٩ .

عند أهل السنة سبق وأن أشرت إليها وذكرت بعض المصادر التي وردت فيها كما وذكرت أسماء بعض من علماء أهل السنة ممن صحح الرواية التي وردت بها العبارة المذكورة [1].

ثالثاً: لقد سبق وأن بيّنا أن إبقاء النبي صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام في المدينة خليفة له عليها عند توجهه إلى تبوك يعتبر بحد ذاته منقبة لعلي عليه السلام، لأنّ مجرد وجوده فيها يشكل عامل رهبة وخوف للمنافقين يمنعهم من أن يمارسوا أي عمل سلبي ضد الإسلام والمسلمين في المدينة ويفشل خططهم ومكائدهم ودسائسهم، وبكاء علي إنما كان سببه لعدم مرافقته لرسول الله صلى الله عليه وآله في وجهته هذه ولعدم مشاركته في هذه الغزوة وليس لسبب آخر.

قال عثمان الخميس: (**الوجه السادس: إن النبي صلى الله عليه وسلم استخلف غير علي بعد، فإنّه بعد غزوة تبوك خرج إلى حجة الوداع وكان علي في اليمن ولم يترك علياً في المدينة**) [2].

قلت: وما ذكره في هذا الوجه أيضاً لا يبطل استدلال الشيعة

---

(١) راجع صفحة ١٠٢ .

(٢) حقبة من التاريخ صفحة ١٩٩ .

بحديث المنزلة على أن خلافة النبي صلى الله عليه وآله على الأمة من بعد وفاته هي لأمير المؤمنين علي عليه السلام، لأنه كما سلف وأن ذكرنا أن الشيعة لا يستدلون على ذلك بمجرد تخليف النبي لعلي على المدينة عند ذهابه إلى تبوك، وإنما دليلهم هو قوله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: «**أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبي بعدي**».

والنبي صلى الله عليه وآله استخلف علياً عليه السلام في المدينة عند توجهه لتبوك لأن الوضع في المدينة كان يحتاج أن يتولى أمرها حال غيابه صلوات الله وسلامه عليه عنها شخصاً قوياً ذا إيمان متميز له القدرة على السيطرة على الأوضاع وإدارة الأمور فيها بحنكة وحكمة، فلم يجد إلاّ عليّاً عليه السلام، فكان استخلافه أهم من مرافقته له، وحيث أنّ الوضع في المدينة لا يتطلب وجود مثل هذه الشخصية لم يستخلف النبي صلى الله عليه وآله عليّاً بل استخلف أقل الناس قدرة وقوة منه، ولكن أنّى لعثمان الخميس أن يفهم ذلك ؟!

قال عثمان الخميس: (**أما تشبيه النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بهارون فنقول إن النبي صلى الله عليه وسلم شبّه أبا بكر وعمر بأعظم من هارون ففي غزوة بدر، لما كانت قضية الأسرى واستشار النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر، فرأى أن يعفو**

عنهم وأن يفادوهم قومهم، ورأى عمر أن يقتلهم، فقال النبي ﷺ لأبي بكر: إن مثلك كمثل إبراهيم يوم قال: ﴿ فَمَنْ تَبِعَنِي فإنه مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾، ومثلك كمثل عيسى إذ قال: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ ثم التفت إلى عمر فقال: يا عمر إن مثلك مثل نوح لما قال: ﴿ رَّبِّ لاَ تَذَرْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّاراً﴾، ومثلك كمثل موسى لما قال: ﴿ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلاَ يُؤْمِنُواْ حَتَّى يَرَوُاْ الْعَذَابَ الأَلِيمَ ﴾ رواه أحمد، فشبه أبو بكر بإبراهيم وعيسى، وشبه عمر بنوح وموسى، وأولئك من أولي العزم وهم خير البشر بعد رسول الله ﷺ وهم أفضل من هارون بدرجات صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، فليس تشبيه النبي لعلي بهارون بأفضل أو بأعظم من تشبيه النبي ﷺ أبا بكر وعمر بإبراهيم وعيسى وموسى ونوح).

وقال في هامش الصفحة عن هذه الرواية أن إسنادها صحيح[1].

(١)حقبة من التاريخ ١٩٩ – ٢٠٠.

قلت: هذه الرواية التي استشهد بها وحكم على إسنادها بأنه صحيح هي رواية ضعيفة سنداً، وهذا هو سندها في مسند أحمد، قال أحمد: (حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله قال لما كان يوم بدر ... الرواية) .

وفي سند هذه الرواية «**أبو عبيدة**» وهو عامر بن عبد الله بن مسعود ، وهو يروي هذه الرواية عن أبيه عبد الله بن مسعود وقد صرّح علماء رجال السنيين أن عبد الله بن مسعود توفي وابنه أبو عبيدة كان صغيراً ولم يسمع من أبيه شيئاً .

قال شعبة: عن عمرو بن مرة سألت أبا عبيدة بن عبد الله هل تذكر من عبد الله شيئاً ؟ قال: لا) .

وقال أبو داود في حديث ذكره: (كان أبو عبيدة يوم مات أبوه ابن سبع سنين) .

وقال الترمذي: (لا يعرف اسمه، ولم يسمع من أبيه شيئاً).

وقال ابن الجنيد : (قال رجل ليحيى: أبو عبيدة بن عبد الله سمع من أبيه شيئاً؟ قال: قالوا: لا، ولا عبد الرحمن بن عبد الله).

وقال الدارمي عن ابن معين: (ثقة، ولم يسمع من أبيه).

وقال ابن أبي حاتم : (سألت أبي عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، هل سمع من أبيه عبد الله؟ قال فقال أبي: لم يسمع ...)

فراجع في كل ذلك ترجمة أبي عبيدة في كتب الجرح والتعديل مثل تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب وغيرها .

فروايته هنا مرسلة فهو يرويها عن أبيه .

وكذلك في سند هذه الرواية سليمان بن مهران الأعمش وهو عندهم من المشهورين بالتدليس وقد عنعن في هذا الحديث، فحسب قواعد التصحيح والتضعيف عند علماء أهل السنة تكون هذه الرواية ضعيفة، فكيف يدّعي عثمان الخميس أنها صحيحة ؟!

وعليه فلا يصح له الاحتجاج بها .

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على رسوله محمد وآله الطاهرين.

تم الانتهاء من تسويد هذه الصفحات بتاريخ ٣٠ ربيع الأول ١٤٢٧هـ .

مصادر الكتاب

١ - إحقاق الحق ، تأليف ك السيد نور الله الحسيني المرعشي ، نشر : مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ، قم - إيران .

٢ - الأحاديث المختارة، تأليف: أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي، دار النشر: مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة - ١٤١٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش.

٣- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تأليف: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، دار النشر: دار الجيل - بيروت - ١٤١٢، الطبعة: الأولى، تحقيق: علي محمد البجاوي.

٤ - الإصابة في تمييز الصحابة، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: دار الجيل - بيروت - ١٤١٢ - ١٩٩٢، الطبعة: الأولى، تحقيق: علي محمد البجاوي.

٥ - البداية والنهاية، تأليف: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبو الفداء، دار النشر: مكتبة المعارف - بيروت.

٦ - التاريخ الكبير، تأليف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري الجعفي، دار النشر: دار الفكر، تحقيق: السيد هاشم الندوي.

٧- التعليقات الحسان على صحيح ابن حبّان، تأليف : الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، نشر دار باوزير ، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م .

٨- الثقات، تأليف: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، دار النشر: دار الفكر - ١٣٩٥ - ١٩٧٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد.

٩- السنة، تأليف: عمرو بن أبي عاصم الضحاك الشيباني، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني.

١٠- السيرة الحلبية في سيرة الأمين المأمون، تأليف: علي بن برهان الدين الحلبي، دار النشر: دار المعرفة - بيروت - ١٤٠٠.

١١- الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة، تأليف: أبو العباس أحمد بن محمد بن علي ابن حجر الهيثمي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - لبنان - ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الله التركي - كامل محمد الخراط .

١٢- الغيلانيات، تأليف: أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، دار النشر: دار ابن الجوزي - السعودية / الرياض - ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: حلمي كامل أسعد عبد الهادي.

١٣- الكامل في ضعفاء الرجال، تأليف: عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد أبو أحمد الجرجاني، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٤٠٩ - ١٩٨٨، الطبعة: الثالثة، تحقيق: يحيى مختار غزاوي.

١٤- المجالسة وجواهر العلم، تأليف : أحمد بن مروان بن محمد الدينوري القاضي المالكي، نشر: جمعية التربية الإسلامية، البحرين ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م ، تحقيق وتعليق : أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان .

١٥- المراجعات، تأليف : السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي، الطبعة الثانية، بيروت ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م ، تحقيق وتعليق : حسين الراضي.

١٦- المستدرك على الصحيحين، تأليف: محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١هـ - ١٩٩٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق:

مصطفى عبد القادر عطا.
١٧- المعجم الأوسط، تأليف: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، دار النشر: دار الحرمين - القاهرة - ١٤١٥، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد ،عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني.
١٨- المعجم الصغير، تأليف: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، دار النشر: المكتب الإسلامي ، دار عمار - بيروت ، عمان - ١٤٠٥ - ١٩٨٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير.
١٩- المعجم الكبير، تأليف: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، دار النشر: مكتبة الزهراء - الموصل - ١٤٠٤ - ١٩٨٣، الطبعة: الثانية، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي.
٢٠- المناقب ، تأليف : الموفق بن أحمد بن مكي الخوارزمي، نشر : مؤسسة النشر الإسلامي بقم المقدسة ، الطبعة الثانية، ١٤١١هـ ، تحقيق : مالك المحمودي.
٢١- أمالي المحاملي - رواية ابن يحيى البيع، تأليف: الحسين بن إسماعيل الضبي المحاملي أبو عبد الله، دار النشر: المكتبة الإسلامية ، دار ابن القيم - عمان - الأردن ، الدمام - ١٤١٢، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. إبراهيم القيسي.
٢٢- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، تأليف: أبي القاسم علي بن الحسن إبن هبة الله بن عبد الله الشافعي، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٩٩٥، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري.
٢٣- تاريخ بغداد، تأليف: أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - -.

٢٤- تخريج الدلالات السمعية على ما كان في عهد رسول الله من الحرف، تأليف: علي بن محمود بن سعود الخزاعي أبو الحسن، دار النشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. إحسان عباس.

٢٥- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار النشر: مكتبة الرياض الحديثة - الرياض، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف.

٢٦- تذكرة الحفاظ، تأليف: أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى.

٢٧- تهذيب الكمال، تأليف: يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٠ - ١٩٨٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. بشار عواد معروف.

٢٨- جزء الألف دينار وهو الخامس من الفوائد المنتقاة والأفراد الغرائب الحسان، تأليف: أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، دار النشر: دار النفائس - الكويت - ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، الطبعة: الأولى، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر.

٢٩- حقبة من التاريخ ، تأليف عثمان الخميس ، دار النشر : دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع ، مصر .

٣٠- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، تأليف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار النشر: دار الكتاب العربي - بيروت - ١٤٠٥، الطبعة: الرابعة .

٣١- خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، تأليف: أحمد بن شعيب النسائي أبو عبد الرحمن، دار النشر: مكتبة المعلا - الكويت - ١٤٠٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: أحمد ميرين البلوشي.

٣٢- سبل السلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام، تأليف: محمد بن إسماعيل الصنعاني الأمير، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٣٧٩، الطبعة: الرابعة، تحقيق: محمد عبد العزيز الخولي.

٣٣- سبل الهدى والرشاد، تأليف : محمد بن يوسف الصالحي الشامي، نشر : دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض .

٣٤- سلسلة الأحاديث الصحيحة ، تأليف : محمد ناصر الدين الألباني، نشر مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م .

٣٥- سنن ابن ماجه، تأليف: محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني، دار النشر: دار الفكر - بيروت - -، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

٣٦- سنن النسائي الكبرى، تأليف: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١ - ١٩٩١، الطبعة: الأولى، تحقيق: د.عبد الغفار سليمان البنداري ، سيد كسروي حسن.

٣٧- سنن البيهقي الكبرى، تأليف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي، دار النشر: مكتبة دار الباز - مكة المكرمة - ١٤١٤ - ١٩٩٤، تحقيق: محمد عبد القادر عطا.

٣٨- سنن الترمذي، تأليف: محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - -، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون.

٣٩- سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، تأليف: عبد الملك بن حسين بن عبد

الملك الشافعي العاصمي المكي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود- علي محمد معوض.

٤٠ - سير أعلام النبلاء، تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٣، الطبعة: التاسعة، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، محمد نعيم العرقسوسي.

٤١ - شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة، تأليف: هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي أبو القاسم، دار النشر: دار طيبة - الرياض - ١٤٠٢، تحقيق: د. أحمد سعد حمدان.

٤٢ - صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تأليف: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٤ - ١٩٩٣، الطبعة: الثانية، تحقيق: شعيب الأرنؤوط.

٤٣ - صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، دار النشر: دار ابن كثير، اليمامة - بيروت - ١٤٠٧ - ١٩٨٧، الطبعة: الثالثة، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا.

٤٤ - صحيح سنن الترمذي، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، نشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع الرياض، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، الطبعة الأولى.

٤٥ - صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

٤٦ - صحيح وضعيف سنن ابن ماجة، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، نشر مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، الطبعة الأولى.

٤٧- طبقات الحنابلة، تأليف: محمد بن أبي يعلى أبو الحسين، دار النشر: دار المعرفة - بيروت، تحقيق: محمد حامد الفقي.

٤٨- طبقات الشافعية، تأليف: أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة، دار النشر: عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٧، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان.

٤٩- فضائل الصحابة، تأليف: أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٣ - ١٩٨٣، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. وصي الله محمد عباس.

٥٠- كفاية الطالب، تأليف الحافظ أبو عبد الله محمد بن يوسف الكنجي الشافعي، نشر: شركة الكتبي، الطبعة الرابعة ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، تحقيق الشيخ محمد هادي الأميني.

٥١- لسان الميزان، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - ١٤٠٦ - ١٩٨٦، الطبعة: الثالثة، تحقيق: دائرة المعرف النظامية - الهند -.

٥٢- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تأليف: علي بن أبي بكر الهيثمي، دار النشر: دار الريان للتراث/ دار الكتاب العربي - القاهرة، بيروت - ١٤٠٧.

٥٣- مسند ابن الجعد، تأليف: علي بن الجعد بن عبيد أبو الحسن الجوهري البغدادي، دار النشر: مؤسسة نادر - بيروت - ١٤١٠ - ١٩٩٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: عامر أحمد حيدر.

٥٤- مسند إسحاق بن راهويه، تأليف: إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي، دار النشر: مكتبة الإيمان - المدينة المنورة - ١٤١٢ - ١٩٩١، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي.

٥٥- مسند أبي يعلى، تأليف: أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي، دار النشر: دار المأمون للتراث - دمشق - ١٤٠٤ - ١٩٨٤، الطبعة: الأولى، تحقيق: حسين سليم أسد.

٥٦- مسند أبي داود الطيالسي، تأليف سليمان بن داود الطيالسي، نشر : هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، مصر ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م ، الطبعة الأولى ، تحقيق: د.محمد بن عبد المحسن التركي .

٥٧- مسند أحمد بن حنبل، تأليف: أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، نشر : دار الحديث بالقاهرة ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م ، الطبعة الأولى ، تحقيق وتعليق : أحمد محمد شاكر وحمزة أحمد الزين .

٥٨- مسند البزار، تأليف: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، دار النشر: مؤسسة علوم القرآن ، مكتبة العلوم والحكم - بيروت ، المدينة - ١٤٠٩، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله.

٥٩- مسند الحميدي، تأليف: عبدالله بن الزبير أبو بكر الحميدي، دار النشر: دار الكتب العلمية ، مكتبة المتنبي - بيروت ، القاهرة، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.

٦٠- مسند الشاشي، تأليف: أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي، دار النشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة - ١٤١٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله.

٦١- مسند سعد بن أبي وقاص، تأليف: أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي أبو عبد الله، دار النشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت - ١٤٠٧، الطبعة: الأولى، تحقيق: عامر حسن صبري.

٦٢- مصنف ابن أبي شيبة، تأليف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، دار

النشر: مكتبة الرشد - الرياض - ١٤٠٩، الطبعة: الأولى، تحقيق: كمال يوسف الحوت.
٦٣- مصنف عبد الرزاق، تأليف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٣، الطبعة: الثانية، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.
٦٤- معجم أبي يعلى، تأليف: أحمد بن علي بن المثنى الموصلي أبو يعلى، دار النشر: إدارة العلوم الأثرية - فيصل آباد - ١٤٠٧، الطبعة: الأولى، تحقيق: إرشاد الحق الأثري.
٦٥- معجم الشيوخ، تأليف: محمد بن أحمد بن جميع الصيداوي أبو الحسين، دار النشر: مؤسسة الرسالة ،دار الإيمان - بيروت، طرابلس - ١٤٠٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري.
٦٦- معرفة الثقات، تأليف: أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي نزيل طرابلس الغرب، دار النشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة - السعودية - ١٤٠٥ - ١٩٨٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي.
٦٧- منهاج السنة النبوية، تأليف: أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس، دار النشر: مؤسسة قرطبة - ١٤٠٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محمد رشاد سالم.
٦٨- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٩٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبدالموجود.
٦٩- نظم المتناثر من الحديث المتواتر، تأليف: محمد بن جعفر الكتاني أبو عبد الله، دار النشر: دار الكتب السلفية - مصر، تحقيق: شرف حجازي.
٧٠- ينابيع المودة، تأليف: سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي، الناشر: دار الأسوة للطباعة والنشر إيران، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ، تحقيق: سيد علي جمال أشرف.

المحتويات

صدر للمؤلف

١ -الرّد النفيس على أباطيل عثمان الخميس (رد على أباطيل عثمان الخميس في كتابه حقبة من التاريخ) .

٢ -الحصون المنيعة (رد على كتاب حوار هادىء بين السنة والشيعة).

٣- آية التطهير في من نزلت؟

٤- نكاح المتعة حلال .

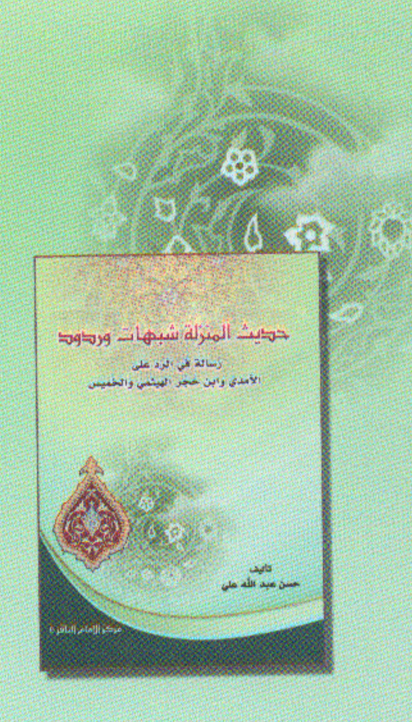
٥- الرّد على الشبكة السلفية في افترائها على الشيعة الإمامية.

٦- خلافة الرسول بالنص لا بالشورى .

٧- الفوائد البديعة (رد على إحسان إلهي ظهير في كتابه السنة والشيعة).

٨- حقيقة علم الأئمة من آل محمد .

٩- رسالة في الرد على الآمدي وابن حجر الهيثمي وعثمان الخميس حول صحة حديث المنزلة وتواتره ودلالته . (وهو هذا الكتاب)





مركز الإمام الباقر (ع)
تحقيق. دراسات. نشر
قم المقدسة هاتف: ٧٧٤٨١٤٥ فاكس: ٧٧٤٨١٥١
www.albagher.com info@albagher.com